

انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على القيم الاجتماعية للشباب

دراسة على عينة من شباب ولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال
تخصص: سمعي بصري

إشراف الدكتور:

لرقت الحسين

إعداد الطلبة:

✓ عبد العالي زهية

✓ قرنة السبخي

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا		
مشرفا و مقرا		لرقت حسين
رئيسا		

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر و عرفان

نتوجه بالشكر والحمد لله عز وجل الذي أمدنا بالقوه والصبر على

مواصله هذا العمل وانمامه.

ونتقدم بجزيل الشكر وكامل العرفان للأستاذ **حسين لرفط** على اشرافه

المميز وتوجيهاته المفيدة وملاحظاته الفيمه.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا وشجعنا على إتمام هذا

العمل ونخص بالذكر الأستاذه.

إلى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة سواءً بآلمة أو فله أو

مرجع

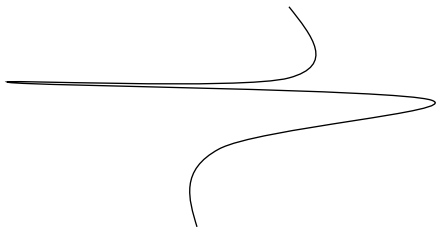
عبد العالي زهبة

فرنة السبخي نور الدين

الهداء

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع
الى من اسقوني حنان لا ينتهي واعطوني الحب
الدائم وربوني على الدين
والاخلاق والعلم وبعثوا فيا الشجاعة وهيئوني بكل
الوسائل والطرق
لأصل الى هذا المستوى الاب والام اطلال الله في
عمرهما
الى من اعانني في مشواري الدراسي لك جزيل
الشكر والاحترام **دكتور احمد جوبر**

عبد العالي زهبة



ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على قيم الشباب الجزائري (الطلبة الجزائريين) حيث تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على قيم الشباب؟

وللوصول إلى نتائج هذه الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي، وتمثل المجتمع الدراسي في جميع المستخدمين لتكنولوجيا الاتصال في حياتهم اليومية من الطلبة الجزائريين ونظرا لصعوبة الوصول إلى جميع مفردات البحث تم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها 84 مفردة، من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف - المسيلة- وزعت عليهم استمارة استبيان مكونة من 63 سؤال، نظرا لعدم استرجاع ثلاثة استمارات وإلغاء أخرى، فقد كان العدد النهائي للاستمارات 80 استمارة تم تفرغ بياناتها وتحليلها لنحصل على مجموعة ممن النتائج أهمها:

الكلمات المفتاحية:

انعكاسات/ تكنولوجيا الاتصال/ القيم/ القيم الاجتماعية/ الشباب/ الطالب الجزائري.

Résumé de l'étude

Cette étude visait à découvrir les implications des technologies de la communication sur les valeurs de la jeunesse algérienne (étudiants algériens). La question principale suivante a été posée: Quelles sont les implications des ?technologies de la communication sur les valeurs des jeunes

Afin d'aboutir aux résultats de cette étude, une méthode d'enquête descriptive a été adoptée, et la communauté académique représente tous les utilisateurs des techniques de communication dans leur vie quotidienne en tant qu'étudiants algériens, et en raison de la difficulté de cet accès à tout le vocabulaire de la recherche, un échantillon aléatoire stratifié de 84 personnes a été choisi parmi les étudiants en sciences des médias et de la communication de l'Université. Mohamed Boudiaf. - Al-Masila - Un formulaire composé de 63 questions leur a été distribué, car trois formulaires n'ont pas été recueillis et l'annulation n'a pas été complétée. Le nombre final de formulaires était de 80 questionnaires, dont les données ont été démontées et analysées pour obtenir :un ensemble de résultats, dont les plus importants sont

:Mots clés

Réflexions / Technologie de la communication / Va



المقدمة

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بأنها كافة الآليات التقنية الحديثة المستعملة في الاتصالات الخلوية واللاخلوية ووسائل الاعلام وتنظيم الكيانات الذكية، السلوكيات العلاجية السمعية والبصرية وإدارة الشبكات وتنظيم الرقابة عليها، ومع أنه يتم الإشارة إلى تكنولوجيا الاتصالات بانها تحمل نفس معنى التكنولوجيا المعلومات (IT)، لكن تظل تكنولوجيا الاتصالات ذات نطاق أكثر شمولاً واتساعاً.

تعتبر تكنولوجيا الاتصالات رمز للتنوع والاستقلالية والانتقاء وحرية الاختيار فالانفتاح الاعلامي أدى بالفرد الى اختيار ما يهمه والتخلي عن الباقي فاصبح ينظر الى الاعلام الآلي على انه الاداة التي طال ما حلم بها من اجل اسقاط الطابع الجماهيري وترقية الفردانية والاستقلالية.

أضحى الاعلام أكثر أهمية من أي وقت مضى، وتحول لدى البعض إلى غاية أكثر منه وسيلة، نظراً لقدرته على تشكيل وتوجيه الرأي العام، فعصرنا الراهن بما يمتاز به من ايقاع سريع يجعل الانسان شغوفا للحصول على المعلومات التي تقدم له صورة واضحة عما يدور من حوله من أحداث بتحاليل منطقية مبنية على ربط الوقائع، حتى يستطيع بلورة أفكاره، تكوين رأي عام معين عن مجمل ما يدور من احداث سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.

إن الأبعاد السيكولوجية هي في غاية الأهمية للانجذاب نحو الثقافات الحديثة للاتصال، لأن هذه الأبعاد ترتبط بالحركة العميقة التي تركز فردانية المجتمع وهي رمز الحرية والقدرة على التحكم في الزمان والمكان إذ كل فرج يمكنه التعرف دون واسطة متى يشاء ودون رقابة ودون سلطة هرمية.

في هذا الاطار ونظراً للأهمية البالغة التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال من مساعدات علمية واجتماعية، تعبر عن حالة وحدانية للشباب كأفراد من المجتمع للقيام ببعض الاستجابات أو الأفعال في موقف معين.

حاذق هذه الدراسة بهدف التناول البحثي والعلمي لهذه المشكلة.

الفصل الأول: الاطار المنهجي

للدراسته

إشكالية الدراسة :

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف السبعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة هائلة في عالم الاتصال، مست كافة مجالات الحياة، مما أدى إلى تغيير جذري في أساليب نقل وتوزيع المعلومات، حيث ساهمت في تغيير عملية الاتصال التفاعلي بين البشر مما يبين حالة التذبذبات المستمرة في عالم تكنولوجيا المعلومات بالتغيرات المتسارعة بتتمة الوسائل والتقنيات المستخدمة في الاتصال.

هذه التغيرات والطفرات المتلاحقة في تكنولوجيا وسائل الاتصال غيرت معها قدرات الأفراد على التفاعل مع هذه التكنولوجيا نحو المزيد من السهولة واليسر، بحيث لم يعد استخدام هذه التكنولوجيا حكرا على المختصين بل أصبح متاحا لمعظم الأشخاص على اختلاف مهاراتهم ومستوياتهم العلمية.

ولأن الشباب بصفة عامة ليس بمعزل عن هذه الثورة الرقمية الإعلامية بحكم قدراته ومهاراتهم الإبداعية وسعيه الدائم للتغيير والرقي في مختلف المجالات العلمية والعملية فهو على غرار باقي فئات المجتمع عرضة لكل المواقع الاجتماعية بمختلف أشكالها.

توفر التكنولوجيا الحديثة بين أيدي الشباب دفع الكثير من المختصين إلى دراسة مستويات تأثر جيل الشباب بهذه الوسائل والتقنيات وطرق تعاطيهم معها سلبا أو إيجابا، وظهرت العديد من الأصوات تحذر من خطورة التكنولوجيا الحديثة على قيم الشباب من خلال تغيير سلوكهم الاجتماعي وتأثرهم بأفكار قادمة من الخارج تتعارض مع طبيعة القيم السائدة بمجتمعاتنا لتخلق فهوة بين الشباب ومجتمعاتهم.

ولاشك أن القيم الاجتماعية هي الركيزة الأساسية داخل كل مجتمع إذ أنها تلعب دورا كبيرا في تماسك المجتمع وتدفعه للتقدم والرقي، من خلال خلق مجموعة من القوانين والنظم والسمات الفكرية والمادية التي تميز مجتمعا ما عن غيره وتحدد نمط معيشتة خصوصا إذا كانت هذه القيم إيجابية.

المحذرون من هذه المخاطر دعوا إلى فرض نوع من الرقابة على هذه التكنولوجيا حتى يتم تجنب آثارها السلبية، في حين يرى البعض الآخر أن عصر الرقابة على التكنولوجيا قد ولى، وأنه لابد من الحديث عن وضع الآليات المناسبة لتمكين الشباب من تحقيق أقصى فائدة من ثورة التكنولوجيا.

ونجد من يرى في التكنولوجيا خطرا على جيل الشباب ومن يراها فائدة لهم، وانطلاقا مما سبق جاء موضوعنا الذي تتجلى أهميته في إلقاء الضوء على الانعكاسات المترتبة عن خدمات تكنولوجيا الاتصال، والتعرف على ما مدى تأثيرها على قيم الشباب في مجتمعنا، حيث سنجيب عن هذا التساؤل من خلال هذه الدراسة، والتي سينطلق فيها الباحث من إشكالية سؤالها المركزي هو ماهي انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على القيم الاجتماعية للشباب؟

تساؤلات الدراسة

- لا تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم الجمالية للطلبة؟
- تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على الهوية الاجتماعية للطلبة؟
- لا تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم الدينية والأعراف للطلبة؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير مضامين تكنولوجيا الاتصال على أنماط السلوك والسمات الأخلاقية للطلبة.

أسباب اختيار الموضوع

إن اختيارنا لموضوع الدراسة لم يكن بدافع الصدفة وإنما كان نتيجة للأسباب التالية:

- (أ) أسباب موضوعية: تتمثل في:
- افادة المهتمين بهذا الموضوع.

- طبيعة الأدوار التي تؤديها تكنولوجيا الاتصال والاعلام كظاهرة إعلامية تستحق الدراسة.
- الوقوف على دور تكنولوجيا الاتصال وتأثيرها على الطلبة الجزائريين.
- (ب) أسباب ذاتية: تتمثل في:
 - الميول الشخصي للبحث في مجال تكنولوجيات الاتصال (الاتصال الجماهيري).
 - الفضول العلمي في دراسة هذا الموضوع.
 - الرغبة في معرفة الأسباب الكامنة وراء مخلفات تكنولوجيا الاتصال في انتشارها بين أوساط الشباب.
 - مدى مقدرة تكنولوجيا الاتصال والاعلام على خدمة المجتمع.
 - محاولة ابراز أهمية تكنولوجيا الاتصال في نشر القيم الاجتماعية.

فرضيات الدراسة

- تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم الجمالية للطلبة.
- تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم الاجتماعية للطلبة.
- تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم الدينية للطلبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير مضامين تؤثر تكنولوجيا الاتصال على أنماط السلوك والسمات الأخلاقية للطلبة.

أهداف الدراسة

- تهتم هذه الدراسة بالبحث في أنماط وعادات استخدام الطالب الجزائري لتكنولوجيا الاتصال.
- تبيان الدور الذي تؤديه تكنولوجيا الاتصال والاعلام في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري.

- محاولة معرفة البرامج التي تستقطب الشباب أكثر عبر ما تبثه تكنولوجيا الاتصال والاعلام.
- الرغبة في معرفة القيم الاجتماعية التي تساهم تكنولوجيا الاتصال والاعلام في نشرها لدى أفراد عينة الدراسة وما مدى تناسبها مع القيم السائدة في المجتمع الجزائري.
- التعرف على كيفية تفاعل الطلبة الجزائريين مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر تكنولوجيا الاتصال والاعلام.
- التوصل إلى نتائج توضح الدور الذي تقوم به تكنولوجيا الاتصال والاعلام في نشر القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجزائريين.

أهمية الدراسة

ظهرت تكنولوجيا الاتصال والاعلام لتشكل قفزة نوعية في مجال التواصل بين البشر فأثارت جدلا واسعا في أوساط المهتمين والدارسين حول أهميتها وطبيعة الأدوار التي تؤديها، وتكاثرت الأسئلة على مدى قدرتها على إحداث التأثير داخل المجتمعات، وهو الشيء الذي جعلها تحظى منذ ظهورها بكم هائل من الدراسات تناولت مختلف جوانبها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، وذلك على مختلف المستويات الثقافية والدينية والسياسية وغيرها، توصلت خلالها إلى نتائج هامة مثلت انطلاقة لبحوث جديدة ومتنوعة عن تكنولوجيا الاتصال والاعلام وذلك فإن أهمية دراستنا هذه تكمن في دراسة وسائل الاتصال وتكنولوجياتها وتزداد أهمية الدراسة لكونها تعكس آراء شريحة هامة من المجتمع الجزائري ممثلة في الطلبة الجامعيين حول موضوع هام وهو "انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على قيم الاجتماعية" باعتبارها ركيزة أساسية داخل المجتمعات وواحدة من مقومات تقدم الأمم وازدهارها، كما أن لهذه الدراسة أهمية بالغة من حيث أنها تمثل إضافة جديدة للبحوث التي أنجزت حول تكنولوجيا الاتصال والاعلام.

مجال الدراسة

- (1) المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وبالضبط قسم العلوم الإنسانية.
- (2) المجال الزمني: امتدت هذه الدراسة في شقها النظري منذ بداية جانفي إلى نهاية فيفري (أما شقها الميداني فقد امتد من شهر مارس إلى منتصف شهر ماي).
- (3) المجال البشري: تمثل في طلبة علوم الاعلام والاتصال بقسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

مفهوم الشباب:

تعد مرحلة المراهقة العبور من الطفولة الى سن النضج وهي اليقاعة ويحصل في هذه المرحلة تحولات جسمية و غريزية، وتؤثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في نمو المراهقين، ويرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من (15 سنة الى 25 سنة) وبينون رأيهم على أساس ان اولئك قد تم نموهم الفيسيولوجي او العضوي بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا تاما وبالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة والمراهقة والرجولة الكاملة.

كما عني النفس بوصف هذه المرحلة واهتموا بفترة المراهقة وتأكيذا ما يطرا على الفرد في تغييرات جنسية وعقلية ونفسية. وقسم علماء النفس فترة المراهقة الى ثلاثة أقسام وهي:

- مرحلة ما قبل المراهقة وتبدأ عادة من سن العاشرة وتنتهي في سن الثانية عشرة.
- مرحلة المراهقة وتكون ما بين 13 و 16 سنة.
- مرحلة المراهقة المتأخرة وتكون ما بين 17 و 21 سنة.

وقد أثبتت البحوث الانثروبولوجية عن هذه المرحلة أنه لا تكاد توجد خصائص عامة وثابتة لسلوك جميع المراهقين، وانما هناك ظواهر سلوكية تتأثر باتجاهات العصر والثقافة المحيطة، وثقافة مجموعات المراهقين الخاصة، الى جانب عوامل أخرى، يختص بعضها بالمراهق نفسه، ويتصل بعضها الآخر بظروفه وعلاقته الاجتماعية.

إن المراهقة فترة هامة من فترات الشباب. وتعتمد السمات الخاصة ذه الفترة على

عوامل

أخرى، يختص بعضها بالمراهق، ويتصل بعضها الآخر بظروفه وعلاقته الاجتماعية.

والشباب ليس مجرد مرحلة زمنية تبدأ في الخامسة عشر والعشرين أو ما قبلها بقليل بعدد اخر من السنوات، حيث يكتمل النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على

أداء وظيفته المختلفة، وإنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند نظرنا إلى مرحلة الشباب وهي في كل الأحوال مرحلة لا تنفصل عن بقية مراحل العمر وبخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة. فالشباب لا يمثل مرحلة نمو مفاجيء وإنما هو استمرار لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال مراحل الحياة⁽¹⁾.

تعريف التكنولوجيا:

لغة:

لفظ "تكنولوجيا" يوناني الأصل Technologie وهي مشتقة من كلمتين «Teckne» وتعني "تقنية أو فن وكلمة (Logis أو Logis) تعني علم+ دراسة، وعلى هذا الأساس تشير التكنولوجيا إلى الدراسة الرشيدة للفنون، إن اصطلاح التكنولوجيا يعني تفسير الألفاظ الخاصة للفنون والمهن العديدة⁽²⁾.

اصطلاحاً:

يعرفها المعجم الشامل با 1:

- التكنولوجيا هي جملة المعرفة التي تتعلق بعمليات التصنيع و الاستخراج.
- التكنولوجيا هي القطاع العام او المنظم من العلم الذي يطبق على الصناعة
- التكنولوجيا هي مجموعة من التقنيات(الطرق الفنية أو الوسائل المستخدمة) في مجتمع تهدف إلى الحصول على مقومات المعيشة) أو وسائل العيش.
- التكنولوجيا هي نمط التطبيقات جميعاً لاستغلال الموارد في السعي وراء المنافع.

¹ - محمد الفاتح حمدي وآخرون، محمد الفاتح حمدي وآخرون، الجزائر، إشكالية الواقع ورؤى المستقبل، سلسلة كتب المستقبل العربي 64، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2013، ص 289-288.

² - محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، دار كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2011، ص2.

- التكنولوجيا هي طريقة فنية لتحقيق غرض علمي.
- التكنولوجيا هي دراسة القواعد العلمية للفنون والصناعات المستعملة في المجتمعات الرشيدة.
- التكنولوجيا هي نسق من معارف تقنية مستمدة من علوم مختلفة و تهدف كلها الى غاية واحدة وهي تطوير الانتاج وتنويع وسائله وتحديد دور الانسان فيه وهي سمة من سمات العصر الحالي⁽³⁾.
- كما يعرفها عبد الغفور عبد الفتاح قاري في معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات بالمصطلح عام يشير الى استخدام التقنية الاستخدام الأمثل في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها وتطبيقها وتطويرها لخدمة الانسان ورفاهيته⁽⁴⁾.
- في تعريف اخر للتكنولوجيا هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة لبحوث ودراسات مبتكرة في مجال الانتاج والخدمات.
- أما المفهوم الحديث للتكنولوجيا فيشمل الابداع بالإضافة الى الاقتباس والاستيعاب، فالتكنولوجيا هي عبارة عن جميع الاختراعات والابداعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي، والتي تتم من خلاله مراحل النمو المختلفة⁽⁵⁾.

³ - مصلىح الصالح، قاموس الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي ، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية ،الطبعة الاولى، 1999، ص 554.

⁴ - عبد الغفور عبد الفتاح قاري، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ،السلسلة الثالثة)، الرياض، المملكة العربية السعودية ، 2000، ص 279.

⁵ - محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، المرجع السابق، ص 2.

المعنى اللغوي

يجب الإشارة الى ان مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال ورمزه **TIC/ICTs** ليس مفهوماً وحيداً المعنى، فهو من اهتمام عدة تخصصات: الرياضيات، الاعلام الالي، الاتصال، الادب، علم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة، هندسة الاتصالات... ولقد ظهر مفهومه في ثمانينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الامريكية باسم مصطلح "تكنولوجيا الاعلام" (Information Technologies) أو **IT** الناتج عن دمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية، ثم في اليابان باسم الكمبيوتر والاتصال (**communication & computer**) ولاحقاً في أوروبا باسم (**Télématique**) و (**Télécommunication et Informatique**) أي الاتصالات عن بعد والاعلام الالي، وأخيراً وبعد تأثير من علوم الاعلام والاتصال، شاع في أوروبا المصطلح الحالي (**TIC/CIT**)

المفهوم الاصطلاحي:

مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال بالنسبة للمقاربات الرسمية ممثلة في المنظمتين الدوليتين /الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (ONU,OCDE) هي عبارة عن وسائل الكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنتشر المعلومات، وتتمثل الداعمة المادية لهذه التكنولوجيات بالنسبة للمؤلفين (Lorente, Bernete, Becerril) في الكهرباء، الالكترونك والفوتونك، ودعامتها الفكرية والمعرفية في البرمجيات (Software) أما تطبيقاتها فتشمل الاتصالات عن بعد

المفهوم الاجرائي لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة (NTICs/NICTs)

بتخصيصنا لمفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال وربطه بمصطلح الجديدة، نصبح اما موضوع اتصالي معلوماتي أكثر حداثة يرتبط بثورة معلوماتية جديدة في عصر جديد، معلوم الابعاد وقوامه أدوات وتقنيات اتصالية إلكترونية جديدة يتميز بها.

القيم

لغة: مفرد قيمة، ثمن يعادل المتاع، درجة الأهمية النسبية له "قسمة الانسان" قامته (6).

اصطلاحاً: هو الدافع الأيديولوجي الذي يؤثر في أفكار الانسان وسلوكه أو هي ضوابط سلوكية تتأثر بأفكار ومعتقدات الانسان، وهذه الضوابط تضع سلوك الانسان في قالب معين يتماشى مع ما يريده المجتمع ويفضله وقد عرف البروفيسور "مالينوفسكي" القيم على أنها ارتباط قوي وحتمي بين الكائن الحي وبعض الأهداف والمعايير والأشخاص المعنيين الذين يعتبرون وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي (7).

إجرائياً: القيم هي مجموعة من الأفكار والمبادئ المستمدة من البيئة أو من الأديان أو حتى الذات، حيث أن لكل شخص قيم يتمسك بها ويدافع عنها، وهي على أنواع عديدة فهناك القيم الدينية والقيم السياسية والاجتماعية وغيرها.

القيم الاجتماعية :

اصطلاحاً: يعبر عنها اهتمام الفرد وميوله على غيره من الناس فهو يحبهم ويميل على مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير (8).

6 - جبران مسعود، الرائد، معجم الفيبيائي في اللغة والاعلام، المرجع السابق، ص 622.

7 - إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1999، ص 514-515.

8 - أسامة عبد الرحيم، القيم التربوية في صحافة الأطفال، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 28

إجرائياً: هي مجموعة المعتقدات التي تسود في مجتمع ما والتي يتمسك بها أفرادها، حيث تحدد وتوجه سلوكهم وتضبط تصرفاتهم وفق ما يخدم مجتمعهم، ومن هنا نذكر أن القيم الاجتماعية تشمل القيم الدينية والسياسية والاقتصادية والفكرية وغيرها، حيث تعتبر القيم الاجتماعية ذات الصبغة الدينية الأكثر انتشاراً وتواجداً في المجتمعات الإسلامية كقيمة التسامح، التعاون، الاحترام والتي هي بالأساس قيم إسلامية مستمدة من القرآن الكريم ..

الطالب :

لغة: طالب جمع طلاب، طالب العلم الراغب في تحصيل العلم (9).

اصطلاحاً: تطلق لفظة طالب على كل متعلم مسجل في معهد عال، أو جامعة أو كلية على عكس كلمة تلميذ التي تطلق على المتعلم في صفوف مرحلة التعليم الأساسي، لذلك يقال طالب جامعي وطالب آداب وطالب علوم، ولا يقال تلميذ آداب وإنما يقال تلميذ ابتدائي وتلميذ مدرسة على سبيل المثال لا الحصر (10).

إجرائياً: الطالب هو شخص مكنته ثقافته ومؤهلاته من الالتحاق بالجامعة أو معاهد عليها، حيث يزاول تكويناً في تخصص ما للحصول على شهادة قد تكون شهادة ماجستير أو ليسانس أو دكتوراه أو غيرها.

⁹ - طارق سيد أحمد الخلفي ، معجم مصطلحات الإعلام، طاء، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2003، ص 202

¹⁰ - جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، د ط، المدينة الجديدة، لبنان، 2005 ، ص 350 .

نظرية الاستخدامات والاشباع كمنظور للدراسة :

أ- مفهومها: انطلق مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباع من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي، الإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية كما أن نظرية الاستخدامات والاشباع هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام ، خلافا للنظريات المبكرة مثل : نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة وتتصرف بناء على نسق واحد " (11).

ب - نشأة النظرية: يرجع الاهتمام بالاشباع التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري إلى بداية بحوث الاتصال الجماهيري ، بالرغم من أن هذه البحوث اهتمت بالأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام ، ومن المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية الأربعينيات ، وفي مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالاتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الإعلام بشكل أكثر من تركيزها على اختلافات اشباع الفرد كما يقول عالم الإعلام والاتصال الجماهيري " كاتز " ، ومن هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف، حيث افترضت عالمة الاتصال "هيرتا - هيرتزوج" وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات و هي: تنافسية ، تربوية ، رياضية ، التقدير الذاتي بالإضافة إلى اشباع مستمعي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي ، النصح (12).

من ناحية ثانية استنتج الباحث " مستثمان " دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى الجادة والراديو و لازيسفيلد " و " ولف فيسك " ن تطور الطفل بالفكاهة ، بينما لاحظ بيرلسون

11 - محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 ، ص 584

12 - بسام عبد الرحمان المشاقبة ، مرجع سبق ذكره ص 84

استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار ، وتفسير الشؤون العامة ، ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من " هيرتا" و "هيرزج" عام 1944 والتي هدفت للكشف عن اشباعات الجمهور ، وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية (13).

وخلال عام 1945 فقد تمكن "بيرلسون" ، من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع ، حيث وجه سؤالاً للجمهور ، ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف ، وتوصل إلى أن الصحيفة تقوم بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي.

هذا وقد كان لهذه النظرية أول ظهور على يد " اليهودكاتتر" و "وليسر" في كتابيهما "استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري" حيث تناول الكتاب وظائف ووسائل الإعلام من جهة ، ودوافع استخدام الفرد من جهة أخرى ، هذا وقد اعتبر أشهر علماء الإعلام والاتصال من أمثال لازرفيلد و ريفير و ويلبرشرام أن نظرية الاستخدامات والاشباعات شكلت نقلة نوعية في دراسات تأثير وسائل الإعلام و بالمقابل اعتبروا أنها غير مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد ، بقدر ما هي استهداف للعلاقات ما بين متغيرات اجتماعية واستخدام وسائل الإعلام وذلك مع تزايد الاهتمام بالاشباعات التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها (14).

ج - فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات :

13 - المرجع نفسه، ص 85.

14 - بسام عبد الرحمان المشاقبة ، مرجع سبق ذكره ، ص 85

يبني مدخل الاستخدامات والأشباع على فكرة مفادها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال ، والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة ، تخلق لدى الفرد دوافع للتعرض لوسائل الاتصال ، فضلاً عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال ، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعاً لهذه الحاجات وقد تتجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الأشباع ، وقد لا تتجح في ذلك (15).

وتقوم هذه النظرية على الفروض التالية : (16).

- إن السلوك الاتصالي سلوك هادف وذو دوافع، حيث يسعى جمهور وسائل الإعلام بإيجابية وفعالية التحقيق أهداف محددة من خلال استخدام هذه الوسائل.
- يتخذ الجمهور مبادرة انتقاء واستخدام وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم ورغباتهم الشخصية، فقد يكون استخدام الجمهور لوسائل الإعلام هو استجابة لاحتياجاتهم الأساسية، ولكنه من ناحية أخرى يشبع حاجاتهم ويلبي رغباتهم، كالبحت عن المعلومات لحل مشكلة ما.
- يتأثر السلوك الاتصالي لجمهور وسائل الإعلام بمجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تعمل بمثابة المتغير الوسيط بين الوسيلة وجمهورها فهذه العوامل تعمل بمثابة المرشح للاستجابات الفرد السلوكية
- قد تؤثر وسائل الإعلام في سمات الفرد من ناحية أو في البناء الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي للمجتمع من ناحية أخرى، ومن ثم يمكن الاستدلال على المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال استخدام أفراد وسائل الإعلام

15 - محمد رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، د ط، منتدى سور الأزيكية ، مصر، 2008، ص 79

16 - تيسير مشاركة ، مدخل إلى الدراسات الإعلامية، ط1، منشورات بيت القدس، رام الله، فلسطين و دار الشروق، الأردن، 2002، ص 88 و 89

- تتنافس وسائل الإعلام مع أشكال الاتصال الأخرى على عمليات الانتباه والانتقاء والاستخدام التي يجريها الجمهور لإشباع حاجاته ورغباته، فهناك علاقة مؤكدة بين الاتصال الشخصي والجماهيري، حيث أن الطريقة التي تلبى بها وسائل الإعلام الاحتياجات تختلف من فرد لآخر باختلاف الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة بكل فرد (17).

د- أهداف النظرية: تتمثل أهداف النظرية في:

شرح كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.

فهم دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإعلام، والتفاعل الذي ينتج عن هذا التعرض.

معرفة النتائج المترتبة على استخدام وسائل الإعلام.

ويربط ألان روبن "الأهداف الثلاثة السابقة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل (unit) وتكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء (structure) وتكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسائل الإعلام في الأنشطة (activités)

وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من: وسائل الاتصال والمحتوى والاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف (fonctions) (18).

هـ- عناصر النظرية: تركز نظرية الاستخدامات والإشباع على مجموعة من العناصر تمثل محور الدراسة وهي كالاتي :

17 - خلاف بومخيلة ، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة ، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري، قسنطينة،

الجزائر، 2006 - 2007 ص 38

18 - ايناس قنيفة، مرجع سبق ذكره، ص 38.

أولاً: افتراض الجمهور النشط:

فالجمهور وفقاً لهذا المدخل يستخدم وسائل الإعلام بشكل يرتبط باحتياجاته وأهدافه، كما أن لديه الوعي الذي يمكنه أن يحدد بوضوح الأسباب التي تدفعه لاستخدام هذه الوسائل، ومن هنا يصبح مفهوم الجمهور النشط هو جوهر هذا المدخل⁽¹⁹⁾.

ولقد حدد " جونز " أبعاد مفهوم " الجمهور النشط " في النقاط التالية: (20).

1- الانتقائية: أي اختيار الجمهور لوسائل إعلامية بعينها وكذا مضامين محددة تعكس طبيعة اهتماماتهم وتفضيلاتهم.

2- العمودية: حيث يوجه الجمهور المضمون الذي ينتقيه لخدمة حاجاته ودوافعه المختلفة.

3- المنفعة: أن استخدام الجمهور للوسائل والمضامين مرهون بما يعود عليه من إشباع لحاجاته المختلفة.

4- الاستغراق: وهي الدرجة التي يدرك فيها الفرد وجود رابطة أو صلة بينه وبين محتوى وسائل الإعلام، وكذلك الدرجة التي يتفاعل بها الفرد سيكولوجياً مع وسيلة إعلامية أو محتواها.

" وقد قدمت بعض الدراسات أدلة تدعم فكرة " الجمهور النشط " إذ كشفت أن اختلاف اختيارات أفراد الجمهور للقنوات الاتصالية يرتبط بالاشباع التي يبحث عنها هؤلاء الأفراد، وكذلك الاشباع التي تتحقق لهم بالتعرض للوسائل المختلفة أو أشكال محتويات هذه الرسائل " (21).

19 - رضا عبد الواحد امين، مرجع سبق ذكره، ص 82.

20 - ايناس قنيفة، مرجع سبق ذكره، ص 39.

21 - خلاف بومخيلة، مرجع سبق ذكره، ص 39 و 40.

ثانيا - دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: هناك اختلاف في وجهات النظر حول دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، ولكن بوجه عام فإن معظم الدراسات قسمت دوافع التعرض إلى فئتين هما: (22).

- 1- دوافع نفعية: تستهدف اكتساب المعلومات والمعرفة والخبرات والتعرف على الذات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.
- 2- دوافع طقوسية: وتهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتتعمد هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل: المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها.

ثالثا توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: التوقعات تساهم في اختيار الوسائل والمضامين، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية وكذا وفقا لاختلاف الثقافات، ويرى شرام" في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب(23).

رابعا- تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: يفترض مدخل الاستخدامات والإشباع أن دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الإعلام، حتى يتحقق الإشباع ، بالإضافة إلى سلوك التعرض لوسائل الاتصال، وفي إطار هذا المدخل يمكن النظر لوسائل الإعلام باعتبارها أحد الحوافز أو التفسيرات التي تحقق الإشباع(24).

²² - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية، 2004، ص246 و247

²³ - احمد طلعت الشميسي، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 296.

²⁴ - رضا عبد الواحد امين، مرجع سبق ذكره، ص 80.

خامسا-الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام :

تؤكد العديد من الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين الظروف الاجتماعية والسيكولوجية لفرد وبين استخداماته واشباعاته من الإعلام(25).

أ- **الأصول الاجتماعية:** تنشأ الكثير من احتياجات الأفراد المرتبطة بوسائل الإعلام من وجودهم وتفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية ، وهناك مصادر ثلاثة لنشوء الاحتياجات : (أولها: مضمون وسائل الإعلام ، وثانيهما : التعرض لهذه الوسائل وثالثها : السياق الاجتماعي الذي يتم فيه التعرض .

كما تقسم كذلك الحاجات وفقا لدرجة الإشباع التي تحققها وسائل الإعلام للفرد إلى : (حاجات مشبعة، حاجات جاري إشباعها ، وحاجات مؤجل إشباعها) وذلك من خلال المضامين والوسائل الإعلامية المتنوعة

ب-**الأصول النفسية** بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية، فإن العوامل النفسية يمكن أيضا أن تؤدي إلى حوافز، وتحدد أصول من استخدامات وسائل الإعلام فقد أدى ظهور مفهوم (الإدراك الانتقائي) المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم، ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة وقد حدد "ماكجواير" تصنيفا يحتوي على (16 نقطة) تحدد الدوافع النفسية، وهي دوافع وثيقة الصلة بالنظريات المفسرة لاستخدام وسائل الإعلام والتعرض لها.

وقد أجريت دراسات عديدة استهدفت فحص التغيرات النفسية وعلاقتها باستخدام وسائل الإعلام ، مثل دراسة " روزنجرين" و "ويندال" حول المتغيرات الشخصية و دراسة " جرينبرغ" عن الاتجاهات، وفي دراسة ل" دونهيو" و "بالمجرين" و "رايبرن" حول الأصول الاجتماعية

25 - إيناس قنيفة ، مرجع سبق ذكره ص، 39.

والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام أشارت الدراسة إلى أن العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، تعمل كلها في تناسق كي تؤثر في استخدام وسائل الإعلام⁽²⁶⁾.

سادسا: اشباكات وسائل الإعلام :

تعد اشباكات وسائل الإعلام بمثابة المحصلة التي تترتب على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وتتوقف الاشباكات التي تتحقق لدى الجمهور وفقا لنوع الوسيلة ونوع المضمون المقدم وطبيعة الطرف الاجتماعي الذي تم فيه الاتصال.

1- **اشباكات المحتوى:** وتشمل الاشباكات الناتجة من التعرض لمضامين وسائل الإعلام وهي نوعين اشباكات توجيهية تتضمن الحصول على المعلومات وتأكيد الدافع، واشباكات اجتماعية تتعلق بشبكة العلاقات الاجتماعية للفرد

2- **اشباكات العملية:** وهي لا ترتبط بخصائص محتوى عملية الاتصال بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال واختيار نوع الوسيط الذي يتم التعرض إليه وتشمل: اشباكات شبه توجيهية مثل الشعور بالمتعة وتجديد النشاط والنوع الثاني اشباكات شبه اجتماعية، كالتخلص من الملل وعدم الشعور بالوحدة والشعور بالتواجد مع الآخرين⁽²⁷⁾.

و-النقد الموجه للنظرية:

لقد تعرضت نظرية الاستخدامات والاشباكات للعديد من الانتقادات منها:

- نظرية الاستخدامات والاشباكات لا تستحق أن تكون نظرية مستقلة بذاتها، لأنها صياغة معادة النظرية "التأثير الانتقائي".

26 - إيناس قنيفة ، مرجع سبق ذكره ص، 40.

27 - مريم ناريمان نومار ، إستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، ص 36.

- تركز على أسس وظيفية، تهتم بما تحققه وسائل الإعلام من وظائف وذلك من منظور فردي، في حين أن الرسائل الإعلامية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد، واختلالاً وظيفياً للبعض الآخر، ولذلك فكل الانتقادات الموجهة للوظيفية تنطبق عليها كذلك. (28)

كذلك من جملة الانتقادات نجد: (29)

- صعوبة قياس الحاجات، مما يجعل استنتاج الإشباعات التي تقوم بإشباعها ، غاية في الصعوبة، بالإضافة إلى التعقيد في استخلاص العلاقة بين الحاجة والإشباع والاستخدام.
- أن نتائج هذه البحوث ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط بدعوى إرضاء أذواق المتلقين في مجالات التسلية والترفيه ...
- يواجه المدخل الوظيفي في وسائل الإعلام العديد من الصعوبات أولها التداخل في مفهوم كلمة وظيفة : فهو يمكن أن يستخدم بمعنى هدف أو نتيجة أو مطلب أو توقع.
- يصف مدخل الاستخدامات والإشباع الجمهور بالنشاط، وهذا النشاط مرتبط بالانتقائية واختيار مضمون من محتوى وسائل الإعلام إلا أن فكرة نشاط الجمهور قد تتعارض مع افتراض آخر لهذا المدخل وهو أن الدوافع تتحدد بناء على الظروف والخبرات الاجتماعية كما أن هناك بعض الدلائل تشير إلى أن عملية التعرض لبعض الوسائل الإعلامية، كالتلفزيون مثلاً - غير انتقائية -.

ولقد أصبحت نظرية الاستخدامات والإشباع تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدامات الانترنت، وحسب "رأس" و "ويلمز" فإن الإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات والنماذج منها نظرية الاستخدامات والإشباع،

28 - ايناس قنيفة، مرجع سبق ذكره ، ص 47.

29 - رضا عبد الواحد أمين ، مرجع سبق ذكره ، ص 84 و 85.

وقد توصل "سورفور" و "قرانت" إلى أن هذه النظرية تعتبر مناسبة لبحوث الإعلام الجديد.
(30)

وبما أن دراستنا تتناول أحد أشكال الإعلام الجديد وهي تكنولوجيا الاتصال، فقد تم توظيف نظرية الاستخدامات والاشباعات نظرا لأنها تقدم فرضية مفادها أن وسائل الإعلام تؤثر في البناء الاجتماعي للمجتمع ، وأنه يمكن الاستدلال على المعايير الاجتماعية في مجتمع ما من خلال استخدام أفراده لوسائل الإعلام. (31)

وبما أن تكنولوجيا الاتصال من بين وسائل الإعلام، ونحن نبحث عن دورها في نشر القيم الاجتماعية، فقد تم استخدام هذه النظرية للوصول إلى نتائج تبين طبيعة الذي تؤديه في هذا الشأن وذلك استنادا على الفرضية السابقة الذكر، والتي تؤكد أن وسائل الإعلام بإمكانها أن تنشر قيم اجتماعية وتحديث تغييرات في البنية الاجتماعية داخل المجتمعات وهو مانسعى إلى تأكيده من خلال هذه الدراسة.

الدراسات السابقة :

الدراسة المحلية: بعنوان " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية , دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر " (رسالة ماجستير من إعداد مريم ناريمن نومان , قسم العلوم الإنسانية , جامعة الحاج لخضر , باتنة، الجزائر (2011 - 2012).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين ومحيطهم , وذلك انطلاقا من طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

³⁰ - مريم نريمان نومان، مرجع سبق ذكره ص 32.

³¹ - ايناس قنيقة، مرجع سبق ذكره ص37.

حيث تفرعت عن هذا التساؤل الأسئلة التالية :

1- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك " لدى الجزائريين؟

2- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع " الفيس بوك ؟

3- كيف يؤثر استخدام " الفيس بوك " على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وقد استندت الباحثة في دراستها على ثلاث فرضيات هي:

ف 1/ تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " لدى الجزائريين من مستخدم لآخر تبعاً لمتغيري : السن والجنس .

ف 2/ يلجأ مستخدم " الفيس بوك " في الجزائر إليه بسبب فراغ عاطفي .

ف 3/ استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقال من اتصال المستخدم بعائلته وأفراده.

وقصد الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة , اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي , وتمثل مجتمع بحثها في مستخدمي الفيس بوك بالجزائر , ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على جميع مفردات البحث فقد اختارت عينة قصديه قوامها 265 مفردة موزعة على أربع ولايات (باتنة, مستغانم , الجزائر , ورقلة) وزعت عليهم استمارة استبيان تتكون من 39 سؤال موزع على ثلاثة محاور أساسية وهي كالآتي :

م 1/ عادات وأنماط استخدام "الفيس بوك" لدى الجزائريين.

م 2 / الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع " الفيس بوك "

م 3/ الفيس بوك والعلاقات الاجتماعية.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث (3) ساعات في استخدام الفيس بوك، ويفضل أغلبهم خدمة الدردشة والتعليقات بالدرجة الأولى .
- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيس بوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف.
- استخدام موقع الفيس بوك يؤثر في الاتصال الشخصي وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم.
- استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين " رسالة ماجستير من عبد الله ممدوح مبارك الرعود , كلية الإعلام و جامعة الشرق الأوسط (2011 - 2012).

الدراسة انطلقت من محاولة التعرف على الدور الذي أدته شبكات التواصل الاجتماعي أثناء ثورات الربيع العربي في تونس و مصر , حيث طرحت التساؤل الرئيسي التالي: ما الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- 1- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟
- 2- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

3- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر ؟

4- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الإعلام التقليدي كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر؟

ولأجل الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة اعتمد الباحث على المنهج المسحي أما مجتمع دراسته فتمثل في الصحفيين الأردنيين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية (الصحف اليومية المطبوعة، الإذاعة، التلفزيون، وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، الأعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين وعددهم 685 صحفي اختار منهم الباحث 342 صحفي كعينة للدراسة وذلك وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وزعت عليهم استبانة تتكون من جزأين:

الأول يتعلق بخصائص أفراد العينة وهي: الجنس، العمر، الخبرة في المجال الصحفي والمستوى التعليمي

والثاني يتكون من 37 فقرة وضعت على مقياس ليكرت الثلاثي (موافق , محايد , معارض)

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- شبكات التواصل الاجتماعي أدت دور بارز في التغيير السياسي في تونس ومصر.
- أدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحويل الجماهير في تونس ومصر لجماهير ضاغطة.
- لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغلب على سياسة الرقابة على وسائل الإعلام التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات.
- أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور ظاهرة المواطن الصحفي.
- أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في رفع سقف حرية التعبير في البلدين.

الدراسة الثالثة بعنوان: " أثر التلفزيون على القيم الاجتماعية للشباب والمراهقين " رسالة دكتوراه، من إعداد زكريا عبد العزيز محمد قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الإسكندرية قام بنشرها مركز الإسكندرية للكتاب سنة 2002.

تمحورت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على الأثر الذي يخلفه مشاهدة برامج التلفزيون على القيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ولغرض الوصول على نتائج لهذه الدراسة قام الباحث بتطبيق المنهج المسحي، أما مجتمع دراسته فتمثل في الشباب المراهقين بمصر ونظرا لصعوبة إجراء الدراسة على جميع مفرداته، قام الباحث باختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية والجامعة في محافظتي الإسكندرية والبحيرة، وقد روعي عند اختيار العينة توفر الشرطين التاليين:

- أن تشمل العين على طلاب من الجنسين.

أن تشمل العينة الطلبة المقيمين بالريف والمدينة، ولقد بلغ العدد النهائي لعينة الدراسة 120 طالب، وزعت عليهم استمارة استبيان ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- مشاهدة التلفزيون لا تؤثر على قيمة التعاون، مما يعني أن معظم البرامج تركز على روح التنافس ما بين المشاهدين.
- برامج التلفزيون تهتم بالقضايا الوطنية التي تنمي قيمة الولاء والوطن .
- للتلفزيون اثر ايجابي على القيم الاجتماعية بصفة عامة .
- التلفزيون يؤثر على قيم طلاب المدينة، بينما لا يؤثر على قيم طلاب الأرياف، بحكم التقاليد الراسخة التي تجع من أي وسيلة للتأثير كالتلفزيون قليلة التأثير، لأن لديهم قيم رسخت لدى كل أفراد الريف نتيجة التنشئة الاجتماعية .

الدراسات الأجنبية بعنوان : " مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا" أجراها Keithn Hampton وآخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي، بتاريخ 16 جوان

2011، حاولت الدراسة التعرف على التأثيرات الاجتماعية التي يخلفها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث قام الباحثون بطرح التساؤل التالي :

– هل باعدت الشبكات الاجتماعية العلاقات بين أفراد المجتمع؟ أم أنها ساعدت في وربطهم بآخرين؟ وقد قرر كل من مركز الأبحاث الأمريكي دراسة شبكات التواصل الاجتماعية من خلال مسح شامل لها.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

- الفيس بوك الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما بنسبة 92%
- العلاقات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أكثر ترابط في ظل استخدام الشبكات الاجتماعية .
- الفيس بوك ساعد في تقارب أفراد المجتمع الأمريكي.
- حوالي 47% من الأمريكيين البالغين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (32).

مناقشة الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة هامة جدا، وهو ما يستوجب الوقوف عندها لتحليل نتائجها وتبيان جوانب الاستفادة منها .

لقد تميزت الدراسات الخمس التي تم تلخيصها بأهمية بالغة حيث اهتمت :

الدراسة المحلية بعنوان " استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية " بمعرفة الأثر الذي يخلفه استخدام موقع الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية،

Kithn.hamptonand al. Social networking sites and our lives. Pew research ³²
centre'sinternet a American life project .(2011) /technology-and-social net-
works.aspx.http://pewinternt .org./2011

وتوصلت إلى نتائج منطقية مفادها أن الفيس بوك يؤثر على التواصل الشخصي والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويؤدي إلى انسحاب الفرد من التفاعل الاجتماعي والاحتكاك مع الآخرين مما يخلق لديه عزلة اجتماعية حادة وتبدو هذه النتائج منطقية إذا ما تم إسقاطها على المحيطين بنا، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي وكذا في أدوات جمع البيانات، في حين اختلفت معها في مجتمع البحث وكذا العينة، بالإضافة إلى أنها ركزت على موقع الفيس بوك بينما شملت دراستنا العديد من شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها الفيس بوك .

لكن رغم ذلك قد ساعدتنا بشكل كبير في الجانب المنهجي والنظري خصوصا في تصميم استمارة الاستبيان.

أما الدراسات العربية الأولى فقد اهتمت بدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر وهي دراسة تتفق مع دراستنا في شقها المتمثل في دور شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك اتفقت معها في المنهج المستخدم (المنهج المسحي) في حين تختلف معها في مجتمع الدراسة المتمثل في الصحفيين الأردنيين وكذا العينة التيس اختيرت بطريقة عشوائية . وتكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة حيث ساعدتنا في ضبط أسئلة الاستبيان خصوصا أنها اعتمدت على مقياس ليكرت الثلاثي (موافق ، محايد، معارض) وهو المقياس الذي تم الاعتماد عليه في دراستنا .

أما الدراسة العربية الثانية المعنونة ب " أثر التلفزيون على القيم الاجتماعية للشباب والمراهقين " فقد اهتمت بمعرفة التأثير الذي يخلفه مشاهدة التلفزيون على القيم الاجتماعية للشباب والمراهق المصري.

وهي دراسة تتفق مع دراستنا في شقها الثاني المتمثل في القيم الاجتماعية، إلا أنها تختلف معها في مجتمع البحث وكذا عينة الدراسة بالإضافة إلى أنها دراسة أنجزت في تخصص علم النفس بينما دراستنا هذه هي دراسة في علوم الإعلام والاتصال.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج هامة مفادها أن التلفزيون لا يؤثر على القيم الاجتماعية وإنما ينميها ويزيد من تمسك الفرد بها، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه يصعب بطبيعة الحال إسقاط نتائج هذه الدراسة على المجتمع الجزائري باختلاف البيئة.

إلا أن هذه الدراسة ساعدتنا في تحديد مجموع القيم الاجتماعية وضبطها.

أما الدراسة الأجنبية بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا " لقد توصلت إلى أن الفيس بوك ساهم في تقارب الأفراد داخل المجتمع الأمريكي، حيث ذكرت أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية في ظل استخدام الفيس بوك، وهو ما يتعارض مع الدراسة المحلية لمريم ناريمان نومان التي توصلت إلى أن الفيس بوك يقضي على العلاقات الاجتماعية ويسبب العزلة للفرد وهذا التناقض بين نتائج الدراستين ربما يرجع على طبيعة مجتمع البحث حيث أجريت الدراسة المحلية على المجتمع الجزائري، في حين كان مجتمع الدراسة الأجنبية أمريكي.

أما عن كيفية الاستفادة من هذه الدراسة فقد ساعدتنا في ضبط أمثلة الاستبيان خاصة فيما يخص عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

تمهيد:

يعتمد على شبكات الاتصالات الرقمية وهي عبارة عن مجموعة من المعدات المختلفة ترتبط في ما بينها بطرق وأشكال مختلفة، ومن أهمها "الشبكات المحلية" (LAN : Local Area Network)، وشبكة الأنترنت كلها تعمل على نقل المعلومات الرقمية المرسلة من مصدرها المرسل إلى هدفها المستقبل كما يمكنها بالإضافة إلى ذلك المعلومات تناظريا، وبالطبع يمكن أن تكون هذه المعلومات أرقاما أو أحرفا مرمزة ثنائيا بشكل نظام ASC II أو EBCDIC أو معطيات برامج او معلومات او قاعدة بيانات.

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال

المطلب الأول: تكنولوجيا الاقمار الصناعية.

1-1 - نشأة وتطور الاقمار الصناعية

لقد تم تداول فكرة وجود وتصور قمر صناعي يوضع في مدار الارض في روايات الخيال العلمي، منذ سبعينيات القرن التاسع عشر، ولكنها لم تصبح واقعا وفعلا الا مع تطوير اول قمر صناعي في 4 أكتوبر 1957، حيث تحول هذا الحمل الى حقيقة، حين اطلق الاتحاد السوفياتي اول قمر صناعي بإسم Sputnik، حيث صار حدثا فارقا في تاريخ تكنولوجيا الاعلام والاتصال، واعتبر من اهم اختراعات العصر الحديث الى جانب الحواسيب الالكترونية⁽³³⁾.

وإذا اعتبرنا ان اكتشاف الطاقة البخارية هو أساس انطلاق الثورة الصناعية، فإن اختراع الاقمار الصناعية والحواسيب الالكترونية، يعد المحرك الرئيس لمرحلة ما بعد الثورة الصناعية، من خلال ظهور مجتمع المعلومات، والذي تشكل فيه صناعة المعلومات أساس الدخل القومي في الاقتصاد، وموردا هاما ومتجددا، يشغل نسبة كبيرة من اليد العاملة.

ويمكننا ان نعرف القمر الصناعي بانه: "عبارة عن جهاز استقبال وارسال، يسير في مدار الفضاء الخارجي، خارج الجاذبية الارضية و يسير مع دوران الارض وهو قادر على اعادة نقل الاشارات الى نقطة أخرى على سطح الارض اذ يعتبر نوعا من سفن الفضاء يدور مع دوران الارض، أو أي جسم سماوي اخر"⁽³⁴⁾.

33 - فضيل دليو،

، ص 133.

34 - محمد الفاتح حميدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، الاستخدام و التأثير، مرجع سبق ذكره، ص

كان سبوتنيك 1، عبارة عن كرة من الألمنيوم قطرها 58 سم ووزن 83 كلغ، استغرق دورانه حول الأرض 96.2 دقيقة شكل خلالها مدارا بيضاويا بلغ ذروته على ارتفاع 946 كلم ونقطته الدنيا عند 227 كلم. كان يحمل على متنه أجهزة بيانات لمدة 21 يوم للأرض حول الأشعاعات الكونية، والنيازك، وكثافة ودرجة حرارة الطبقات العليا من الغلاف الجوي، وبعد 57 يوما من الدوران حول الأرض دخل الغلاف الجوي للأرض واحترق بفعل احتكاكه به.

وفي مطلع العام الموالي في 31 جانفي 1958 أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية أول سائل خاص بها Explorer كما أنشأت وكالة "نازا" للأبحاث الفضائية. في نفس الوقت كان في المدار القمر الصناعي سبوتنيك 2 الذي استمر لمدة 162 يوما في الفضاء، وكان Explorer عبارة عن وعاء اسطواني وزنه 14 كلغ، قطره 15 سم وطوله مترين، قام بإرسال قياسات للأشعة الكونية والجسيمات النيزكية الدقيقة لمدة 112 يوما⁽³⁵⁾.

إن أول استخدام للأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات فيعود الى 10 جويلية 1962. حيث تمت مساء ذلك اليوم مشاهدة برنامج تلفزيوني في كل الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وفرنسا في نفس الوقت وذلك بعد بث أول قمر صناعي مستقر في الفضاء باسم "تلستار Telstar" وقد فتح ذلك فتح المجال امام انتشار التلفزيون الدولي من خلال امتزاج تكنولوجيا الاقمار الصناعية بتكنولوجيا الاذاعة.

خلال عقد الستينيات استغلت صناعة التلفزيون تكنولوجيا الاقمار الصناعية من اجل عرض البرامج المختلفة، وبث الاحداث الهامة على المباشر، حيث أمكن مشاهدة المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في مدينة روما على الهواء مباشرة في كل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية عبر أقمار الاتصال، كما أن الالعاب الاولمبية لطوكيو التي أقيمت في طوكيو

³⁵ - فضيل دليو، المرجع السابق، ص 134.

عام 1964 تعتبر اول بث كبير ومباشر ومتواصل الى كل أنحاء العالم عبر القمر الصناعي تلسنار وبالتالي بدأ عصر جديد للتلفزيون الدولي " (36).

"بعد ذلك تم اطلاق القمر سينكوم 2 بعد فشل القمر سينكوم 1 في سنة 1963 بنجاح فوق منطقة المحيط الاطلسي وخط الاستواء، واستطاعت السفينة **Kings Port** التابعة للأسطول الامريكي من التقاط الاشارات المرتدة من هذا القمر عبر رسالة واضحة تماما، وكان هذا ايذانا ببدا الجيل الثاني من الاذاعة عبر الاقمار الصناعية، ولم يعد هناك حائل دون وصول الخطب السياسية.

بالإضافة الى الاتصال الدولي عبر اقمار انتلسات، هناك اقمار صناعية تعمل على مستوى اقليمي مثل القمر الصناعي العربي الذي تم اطلاقه عام 1985 وكذلك اقمار اقليمية اخرى في كندا والهند وفرنسا، كذلك يوجد في الولايات المتحدة الامريكية مجموعة من الاقمار الصناعية الوطنية مثل القمر التابع لشبكة RCA يسمى RCA SATCOMS وتم اطلاقه في ديسمبر 1973، وقمر تابع لشبكة union Western يسمى Wester وقمر تابع لشركة

General Telephone Electronic وهو يغطي جميع أرجاء الولايات المتحدة من خلال ست عشرة قناة تليفزيونية وبدأ العمل منذ عام 1981" (37).

1-2- الميديا الجديدة:

تكتسي عملية توصيف الميديا الجديدة اهمية كبرى، إذ تكشف لنا عن التمثلات الخفية التي تحرك رؤى الباحثين، تمثلات أحادية وحتمية تنظر الى الميديا الجديدة من منظور تعدد العوامل التي تشكلها باعتبارها انتاجا مشتركا للتكنولوجيا وللسياق الاجتماعي والثقافي من

36 - حسن عماد مكاي، محمود علم الدين، المرجع السابق، ص 155.

37 - حسن عماد مكاي، محمود علم الدين، المرجع السابق، ص 116.

جهة أخرى. كما تتأتى أهمية توصيف الميديا الجديدة من تعدد الظواهر المتصلة بها وتنوع المصطلحات التي تطمح الى الامام بها الماما شاملا، فنحن أمام تخمة من المصطلحات المتداخلة والمتجاورة نتداولها في كثير من الاحيان دون وعي بحمولتها المفهومية وبخصوصية الظواهر التي تحيل عنها.

كما نتداول باستمرار مفاهيم عديدة مثل مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة والميديا الجديدة والصحافة الالكترونية والفضاء السيبرنيطيقي، ولكل هذه المصطلحات مسارات مخصوصة تشكلت فيها كما أنها تحمل رهانات متعددة، اضافة الى تغير مدلولاتها⁽³⁸⁾.

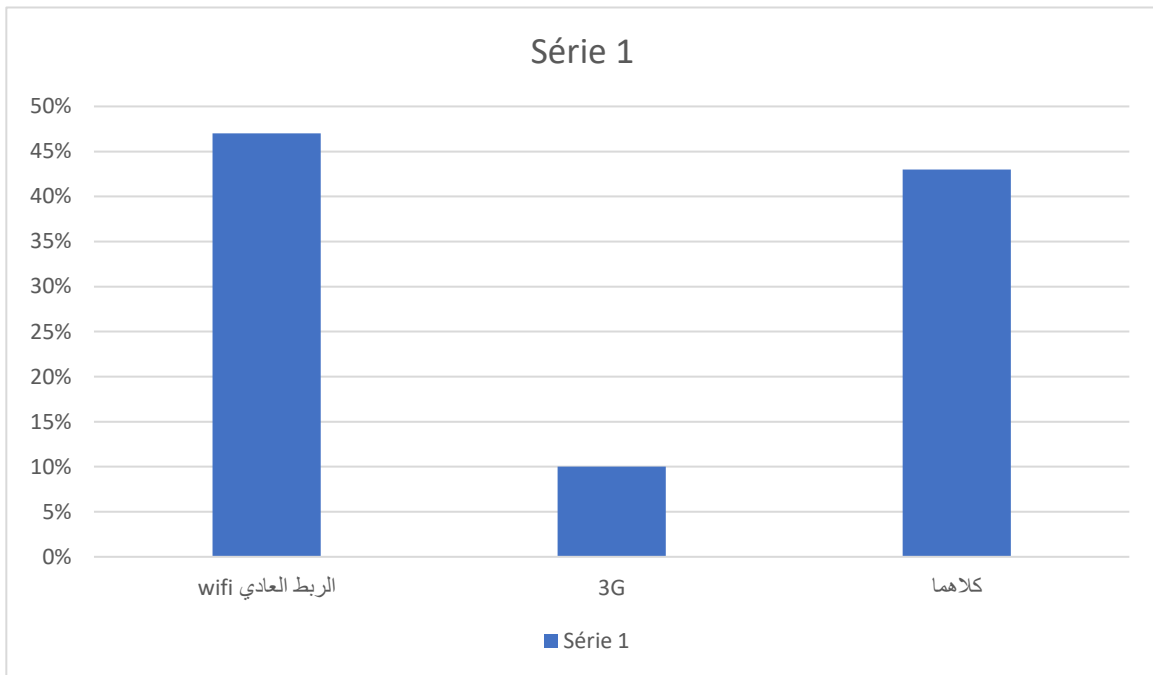
فمصطلح الفضاء السيبرنيطيقي على سبيل المثال، وهو الاكثر قربا من مصطلح الميديا الجديدة، مصطلح واسع وإن كان يشير في البدء الى تلك الانظمة العصبية التي تصل بشبكة معلوماتية كبيرة Matrix وبتجربة واقع افتراضي ومتخيل أخذ معنى عاما باعتباره ذلك الفضاء الذي تشكله كل الممارسات القائمة على وساطة الكمبيوتر والتكنولوجيات الجديدة، فالفضاء السيبرنيطيقي من هذا.

وتقدم مقاهي الانترنت خدمات كبيرة للأفراد بحيث تزودهم بالمعلومات والاخبار والمهارات، وتوفر موردا ماديا لكثير من اصحاب الذين ينشطون في الخدمات الاضافية للانترنت كنسخ الرسائل والمذكرات وخدمات البرمجيات، وتوفير المواد الموسيقية والافلام.

³⁸ - الصادق الحمادي، الميديا الجديدة، الابستمولوجيا و الاشكاليات والسياقات، المنشورات الجامعية بمنوبة، تونس،

الجدول رقم (1): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب نوعية شبكة الانترنت المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	
%47	47	الربط العادي wifi
%10	10	3G
43%	43	كلاهما
%100	100	المجموع



1-3- شبكة الانترنت (النشأة والتطور):

تعتبر الانترنت اليوم وسيلة اتصال جماهيرية خلقت بعدا جديدا في منظومة الاعلام الدولي، ويمكن تشبيه اهميتها بالنسبة لعصر المعلومات، بمثل أهمية ومكانة اختراع المحرك البخاري في عصر الثورة الصناعية.

كلمة انترنت Internet هي كلمة إنجليزية تتكون من جزأين، الجزء الأول Inetr وتعني بين والثاني Net وتعني شبكة، وبالتالي تكون الترجمة اللغوية لكلمة الانترنت هو الشبكة البينية.

تمثل الانترنت من وجهة نظر علم الاجتماع مجتمعا افتراضيا جديدا يحتوي العديد من النشاطات اليومية مثل العمل والتعليم والبيع، ومن هنا يمكن تعريف الانترنت باعتبارها مجموع الشبكات المتداخلة التي تمثل منتدى عالميا لكل الثقافات والنشاطات المختلفة والتي تقوم على فكرة تفاعل وتبادل المعلومات بين طرفين يعتبر كل منها مرسلا في الوقت نفسه" (39).

ان الانترنت هو أشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية، وهي عبارة عن شبكة تواصل ضخمة، تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات الفرعية المعلوماتية العمومية والخاصة، التي تتصل ببعضها البعض، وهي تتكون من معدات تقنية تتمثل في خطوط الاتصال الهاتفي وخطوط الكابل والاليف الضوئية وكذلك الأقمار الصناعية، دون أن ننسى البرمجيات التواصلية من ويب وبريد الكتروني، بالإضافة الى العامل البشري الذي يتمثل في مديري الشبكات ومنتجي الخدمات الالكترونية" (40).

قد بدأ تطوير نظام الانترنت خلال خمسينيات القرن الماضي، لدعم الحاجة الى نظام معلوماتي خاص ومحمي، يلبي احتياجات الجيش الامريكي إبان الحرب الباردة. "تم تأسيس وكالة مشاريع البحث المتطور (Research Advanced Projects Agency) عام 1958 من قبل الحكومة الامريكية، لتسهم ببحوث ودراسات مميزة في مجال الكمبيوتر والقضايا المرتبطة بالاتصال عن بعد.

39 - محمد السيد حلاوة، رجا علي عبد العاطي العشماوي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الانترنت والفييس بوك، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2011، ص 34.

40 - فضيل دليو، المرجع السابق، ص 235.

وكان هدفها هو التحكم في استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر في مجال الأنشطة العسكرية، حيث تبعه انشاء اول شبكة توزيع عرفت باسم "Arbanet" وذلك سنة 1969 ويشمل عددا من الانظمة التي تعمل بنظام التحكم عن بعد، ويتحكم كل واحد من تلك الأنظمة في بعض المعلومات الاساسية.

وفي سنة 1987 نقلت وزارة الدفاع مسؤولية متابعة هذا ال ال الى " المؤسسة العلمية الوطنية NSF" وذلك بسبب التكلفة العالية لنظام الانترنت الذي حل مكان وكالة أربانت في ذلك الوقت" (41).

وفي عام 1990 شهد الانترنت استخداما واقبالا جماهيريا استثنائيا من قبل أفراد لديهم خبرات كبيرة في مجال برامج الكمبيوتر، كما ساعد انخفاض اسعار الكمبيوتر الشخصي على انتشار الانترنت عالميا بشكل كبير واستخدامه في المنازل والمدارس والمؤسسات التجارية ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا النظام الاتصالي شبكة عالمية لا يمكن اغفال الفوائد الاقتصادية الاساسية له، حيث ينمو اقتصاد الانترنت اليوم بشكل سريع يفوق كل القطاعات الاساسية الاخرى.

لقد أصبحت الأنترنت اليوم مصدرا أساسيا لصناعة الخبر ونقله، حيث أنها تمثل نظام اتصال على مدار الساعة ووسيلة اتصال جماهيرية في تأثيراتها، حيث توفر كل خدمات المعلومات الالكترونية ومواقع الاخبار، وخدمات تكنولوجيا خاصة، والجدير بالاهتمام أنه لم يعد هناك رقابة على الاعلام في ظل شبكة الانترنت، ولم يعد باستطاعة السياسيين والنخب الاعلامية التدخل للسيطرة على المعلومات او مراقبتها او فرض وجهات نظرهم الخاصة بشأن مختلف الاحداث، مما أدى بالرأي العام ان يصبح أكثر معرفة بما يدور حوله" (42).

41 - حسني محمد نصر، عبد الله الكندي، الاعلام الدولي، النظريات، الاتجاهات، الملكية، دار الكتاب الجامعي، الامارات، ط2، 2011، ص 445.

42 - المرجع نفسه، ص 459.

وقد أفرزت هذه الثورة الاتصالية بعض الظواهر منها: ظاهرة التفاعلية في العملية الاتصالية، أي بين المستقبل والمرسل، حيث لم يعد الاتصال عملية أحادية الاتجاه بل عملية تفاعلية، ولم يعد المستقبل متلقيًا سلبيًا بل يلعب دورًا إيجابيًا ومؤثرًا في الفعل الاتصالي، كما أصبح بمقدوره، التحكم في العملية الاتصالية، من خلال عمليات الانتقاء والاختيار، مما يعطيه سيطرة أكبر على عملية الاتصال، وهو ما يمكن إن يساعده على التكيف مع انفجار المعلومات والسيطرة عليه، كمًا وكيفًا. ما أثرت هذه التكنولوجيا الحديثة في زيادة مساحة المشاركة والتبادل، والقابلية للتحرك، والتوصيل، والشبوع، والانتشار، والقابلية للتحويل. وبالإضافة إلى ما سبق، فقد أفرزت هذه وتخطى الحدود الوطنية أو Globalization الثورة الاتصالية، ظاهرة العولمة أو الكونية السيادة القومية، وهددت هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساح ثقافة وتقاليد المجتمعات الغربية، كما أدت إلى اختزال المسافات- موتها في التعبير الأصلي-، وساعدت في تحرير الإنسان من قيود حجمه وإيقاع زمنه، بشكل يجعله قادرًا على التفاعل مع إيقاعات زمنية تختلف نوعيًا عن إيقاعه البيولوجي

ومن المفاهيم الاتصالية التي ظهرت في إطار الاهتمام بالإنترنت كحقل دراسي جديد، مفاهيم التفاعلية، Interactivity والاندماج، Convergence والبث الإعلامي المتدفق، Streaming media والوسائط المتعددة Multimedia والجمهور النشط بين المرسل والمستقبل، لمعرفة Interchangeability، والتبادلية Audience Active الأدوار التي يقوم بها الجمهور في العملية الاتصالية من حيث زيادة مساحة المشاركة والتبادل والتحكم في العمل الاتصالي، ومعرفة اتجاهات الجمهور إزاء هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، إذ ليس يكفي معرفة معالم الوسائل التكنولوجية الحديثة، بل ومن المهم أيضًا معرفة إدراك وتصور الجمهور لهذه المعالم، فالإنترنت بصفة عامة تطرح مفاهيم جديدة في مجالات فاعلية الجمهور، والتكنولوجيا، وطبيعة المضمون ورجع الصدى، سوف تجبر

باحثي الاتصال والإعلام على إعادة التنظيم والتأصيل لكثير من المفاهيم الاتصالية والإعلامية السائدة" (43).

43 - السيد بخيت، الانترنت كوسيلة اتصال جديدة، دار الكتاب الجامعي، الامارات، ط2، 2010، ص 15.

المطلب الثاني: الاعلام والاتصال.

1-4- تعريف الاتصال.

الاتصال لغة: اشتقت كلمة اتصال لغويا من مصدر الفعل وصل، الذي يعني الربط بين كائنين أو شخصين، وورد في لسان العرب الوصل ضد الهجران، وخلاف الفصل. (44).

وصل يصل وصلا وصلة وصلة الشيء بالشيء أي لأمه وجمعه، واصل وصالا ومواصلة الشيء وفي الشيء داومه وواظب عليه من غير انقطاع. اتصل بالشيء أي ألتأم به، وأليه بلغ وانتهى، أتصل بي خبر فلان أي علمته (45).

الاتصال اصطلاحا: الاتصال (**communication**) هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص الى اخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي الى التفاهم بين هاذين الشخصين أو اكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه واتجاه تسعى الى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها. يتضمن الاتصال عدة تعريفات: "عملية تحويل المعاني بين أفراد اتمع"، أو "بناء الفهم المتبادل في إطار التفاعل بين شخصين أو اكثر"، "تبادل المعاني عبر نقل المعلومات، أو "صيرورة إشراك المعلومات والمشاعر بين الناس عبر تبادل الرسائل اللفظية، أو "إنشاء فهم مشترك من خلال التفاعل بين شخصين أو اكثر" الخ.. ويعرفه البعض ببساطة على أنه "قضايا اجتماعية اساسا"، وعمامة، فإن القدرة على الاتصال مع الاخرين يعزز فرصة الفرد في الحياة في حين أن غيابها يعتبر شكلا من أشكال الشخصية المرضية (46).

في تعريف يقول ياسر عبده حميري نقلا عن تشارلز كولي " هو ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة رسائل نشر هذه الرموز

44 - ريا تيجاني، مرجع سابق، ص 15.

45 - المنجد في اللغة والأعلام، مرجع سابق، ص. 903

46 - عبد الرحمن عزي، المصطلحات الحديثة في الاعلام والاتصال، الدار المتوسطة للنشر، ط1، 2011، ص 11.

عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والايماءات والاشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية والبرق وكل التدابير التي تعمل بسرعة كفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان"

ويضيف ياسر عبده حيمري تعريف "شرام" : " بأنه العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والافكار والمشاعر والاتجاهات بين فرد واخر او مجموعة افراد والمشاركة فيها. وهو الاتصال الذي يتم عن طريق الرموز ، والرمز الى أي شيء في الحياة"

1-5- بين الاعلام والاتصال.

يعني بالإعلام أساسا الخبر والوسيلة والجمهرة والتدفق الاحادي نسبيا، ينطبق ذلك على الصحيفة والمجلة والاذاعة والتلفزيون، وتغيب الجمهرة في وسائل الهاتف والفاكس والتلكس ومن ثم فهي وسائل اتصال وليست وسائل اعلام، أما الحاسب (الكمبيوتر) والشبكات المعلوماتية (الانترنت) فهي تجمع الاتصال والاعلام، إذ توجد وسائل الاعلام في هذه الوسيلة ومن ثم سميت بالإعلام المتعدد (Multimedia) أي أنه وسيلة اتصال واعلام. اما كلمة الاتصال فيتضمن التدفق المتبادل لا الأحادي النسبي، وهذا ما نجده في الأصل اللاتيني لكلمة أي الاشتراك ثم اشتقت كلمة Communis أي Communication اللاتيني لكلمة أي المشترك وما يشترك فيه أفراد المجتمع ثم كلمة Community أي الجماعة فكلمة Communication اي الاتصال وعليه، فما يدور بين أفراد المجتمع من تفاعل هو اتصال إذ يتضمن التبادل المشترك . وفي هذه الحالة، يكون المحتوى أشمل من الخير وتغيب الوسيلة التقنية و الجمهرة والتدفق النسبي. أما الترادف الجزئي بين الاعلام والاتصال فيمكن في قول البعض ان كل اعلام هو اتصال وليس كل اتصال اعلام. ويمكن في هذا المستوى إدخال كلمة الابلاغ وهي اقدم وبلغ كما تشير الكلمة من الاعلام والاتصال، أي في الابلاغ بلاغة، وقد ارتبط الابلاغ بالقيم وليس بالخبر ضرورة، فيقال أعلمته بالخبر وأبلغته بالرسالة، ويشق من الابلاغ محتوى اليقين أي البلاغ المبين. والاصح القول الدعوة

والإبلاغ وليس الدعوة والإعلام لأن الإبلاغ يخص محتوى غير محدد بالزمان والمكان بينما يخص الإعلام الخبر الذي يتحول إلى التاريخ فور فقدانه عنصر الأنية. ويمكن أن تستخدم الدعوة في الصحف والاذاعة والتلفزيون في إبلاغ الجمهور بالرسالة شأنها في ذلك شأن التربويين الذي يستخدمون التلفزيون والحاسب في التعليم ويسمون ذلك بتكنولوجيا التعليم. (Educational Technology) (47).

وقد ساهمت اللغات الأجنبية أيضاً في أحداث هذا الترادف أو الخلط بين الإعلام والاتصال فكلمة Communication باللغة الإنجليزية تشير إلى الإعلام والاتصال معا كالقول (Mass Communication) والاتصال الشخصي Personal Communication أي الاتصال أو الإعلام الجماهيري، ويضاف حرف S على كلمة Communication فتصبح Communications ويقصد بذلك وسائل الاتصال مثل الهاتف والأقمار الصناعية (والبعض يسميها البصرية) والحاسب وليس وسائل الإعلام مثل الصحيفة والاذاعة والتلفزيون.

أما باللغة الفرنسية فتضاف كلمة Information إلى كلمة Communication للتمييز بين الإعلام والاتصال كالقول علوم الإعلام والاتصال غير أن (Sciences de l'information et de la communication) كلمة Information لا تعني بالضرورة الإعلام بل المعلومة كما في تعبيرات اللغة الإنجليزية.

1-6- استخدامات الحاسب الإلكتروني في الاتصال الشخصي والجماهيري.

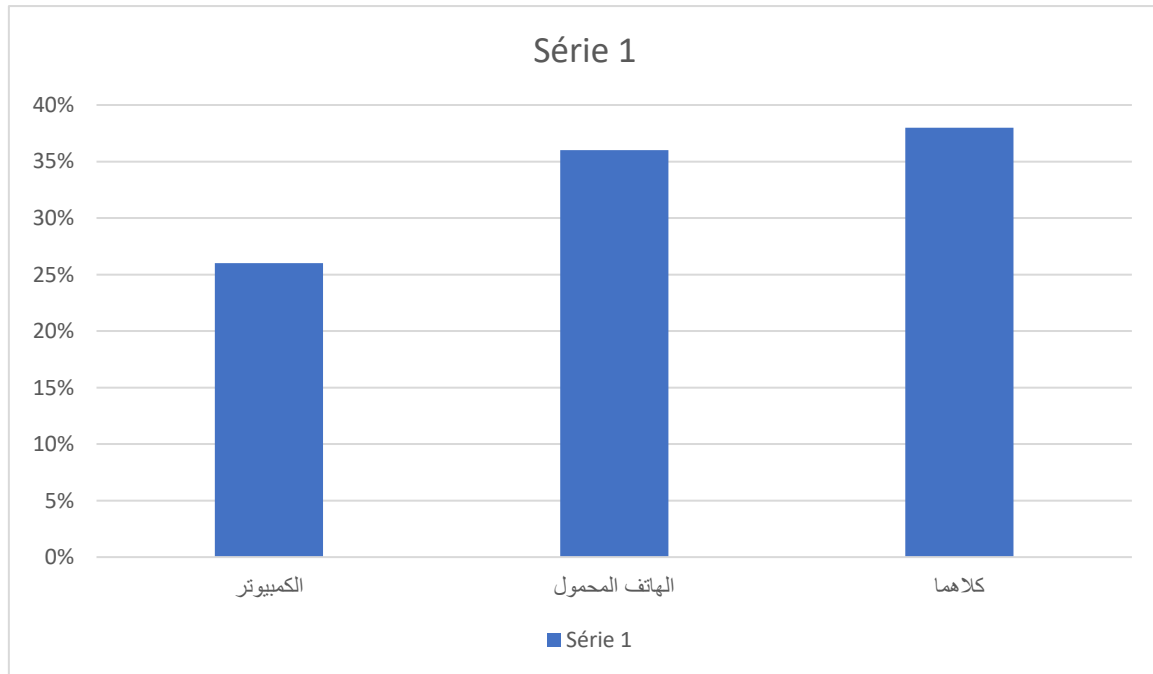
للكمبيوتر أهمية كبيرة في الاتصال الشخصي والجماهيري ويستخدم في العديد من المجالات، وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم 01 حيث نجد بأن نسبة 38% من المبحوثين ليس لديهم نمط محدد في استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر أو الهاتف النقال، في حين أن

47 - ياسر عبده حميري، المرجع السابق، ص 48.

26% أكدوا بأنهم يستخدمون الكمبيوتر لأنه أفضل عمليا في حالات الدراسة أو اجراء البحوث المختلفة، اما الهاتف النقال الذكي فيستخدم عموما من أجل الترفيه والدرشة وهذا بنسبة 36%.

الجدول رقم (02) يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب نوعية الوسيلة التكنولوجية المستخدمة من أدل الإبحار في شبكة الانترنت.

نوع الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
الكمبيوتر	26	26%
الهاتف المحمول	36	36%
كلاهما	38	38%
المجموع	100	100%



ويستعمل الكمبيوتر كوسيلة للشبكات المعلوماتية في مجال الاتصال الشخصي والجماهيري من خلال العديد من التطبيقات الالكترونية سنحاول تلخيصها في العناصر التالية:

- 1- الحساب والمعالجة السريعين للبيانات الرقمية والرموز والمعادلات.
- 2- حفظ واسترجاع المعلومات الحرفية والرقمية بسرعة كبيرة وبكميات هائلة.
- 3- معالجة الكلمات والنصوص مع إتاحة متابعة مرئية مباشرة وواضحة لها إمكانية التعديل والتصحيح وإعادة الترتيب الجزئي أو الكلي للمادة وكذا تخزينها بسهولة كبيرة.
- 4- تصميم الرسوم وتحسين أدائها باستخدام نظم معلوماتية تسمح بتخزين رسوم جاهزة وسهولة معالجتها والتصرف فيها.
- 5- أعمال التركيب والتشغيل الذاتيين لبرامج وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى: راديو سينما تلفزيون.
- 6- محاكاة بعض الأجهزة الالكترونية الأخرى مثل الفيديو التلفزيون الهاتف الفاكس.
- 7- تستخدم الحواسيب العملاقة في مراكز البحث من أجل تحديد مواقع الثروات الباطنية، والرصد الجوي، والفلكي⁽⁴⁸⁾.
- 8- الاتصال المباشر بشبكات المعلومات مما يتيح توفير خدمات عديدة من المعلومات مثل اخبار الطقس، الرياضة، خدمات السياحة والسفر، البيع والشراء، التعليم الى غير ذلك من الخدمات.
- 9- استخدام الكمبيوتر في المساعدة على اعمال التدريس، من خلال بث المحاضرات، وتوفير المراجع الالكترونية وتوفيرها للطلبة⁽⁴⁹⁾.
- 10- استخدام الكمبيوتر في عملية التوزيع، وذلك من خلال اعطاء بيانات كاملة عن المشتركين، مما يفيد ادارة التوزيع في التعامل مع الموزعين وشركات الاشهار.
- 11- استخدام الكمبيوتر في اعداد المقالات ومعالجتها وتصميم صفحات الجرائد، وتسريع الطباعة وتحسين نوعيتها⁽⁵⁰⁾.

2- تكنولوجيا الكمبيوتر

-
- 48 - ضيل دليو، المرجع السابق، ص 129.
 - 49 - محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، مرجع سبق ذكره، ص 45.
 - 50 - فؤاد شعبان، عبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2012، ص 164.

2-1- المفهوم والتطور

يلعب الكمبيوتر أو الحاسب الإلكتروني دورا مهما في تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة فهو يحقق لنظام المعلومات مزايا السرعة والدقة والصلاحية ويترتب عليها جميعا الكفاءة العالية في الأداء، كما يقوم الكمبيوتر بإجراء العمليات الحسابية المعقدة والتي يصعب تنفيذها يدويان بالإضافة الى القدرة الفائقة على تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منظمة بحيث يسهل استرجاعها في أوقات ضئيلة للغاية، كما يستطيع الحاسب الإلكتروني انجاز كافة المهام الأخرى التي يقوم بتنفيذها نظام المعلومات، ومنها تحقيق أمن وسلامة البيانات، والاضمان الكامل ضد فقدها او تلفها من خلال المستخدمين.

ويتكون الكمبيوتر من تجهيزات فكرية برمجية Software لا يمكن مشاهدتها ولكن يمكن رؤية تأثيرها، برامج تشغيل كالويندوز بالإضافة مكونات صلبة يمكن مشاهدتها كالفأرة ولوحة المفاتيح ، شاشة العرض ، طابعة... (51).

كان استعماله في بداياته يقتصر على الحكومات والمؤسسات الضخمة نظرا لكلفة تشغيله وصيانته المرتفعة وأصبح منذ الثمانينيات في متناول عامة الناس وذلك بعدما صغر حجمه وقل ثمنه وسهل تشغيله وتعددت استعمالاته.

ومعروف انه كان في البداية مجرد آلة حسابية تستعمل في التطبيقات العلمية الطويلة المعقدة قبل أن يستعان به مع اية الستينيات في تسيير المؤسسات، وفي الثمانينيات وبعد اختراع الحاسب الشخصي، تحول الى اداة مكتبية فعالة في ثلاثة مجالات أساسية وهي معالجة النصوص، اداة الملفات والجدولة، أم في العشرية الموالية فقد فرض الحاسب الشخصي نفسه كوسيلة اعلام واتصال تعالج الصورة والصوت ايضا وتتصل بحاسبات اخرى وبقواعد بيانات من خلال شبكات معلوماتية خاصة وعامة.

51 - فضيل دليو، المرجع السابق، ص 119.

فهو يتيح حالياً خدمة تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة من نصوص وصور وحسابات من خلال المعالجة وتخزين والاسترجاع، وذلك بكفاءة عالية في الأداء من خلال تحقيقه لمزايا السرعة والدقة والسعة والثقة والصلاحية. وقد يصبح استعماله أسهل بفضل وسائط جديدة وتخصيص متزايد لتطبيقاته عن طريق برامج مجزأة ومتعددة الخدمات تجمع وتركب حسب الطلب

لقد حاول الانسان منذ أقدم العصور الحصول على دعم مادي في اجراء العمليات الحسابية من خلال صناعة ادوات بسيطة، تطورت ببطء من خلال صناعة الات ميكانيكية تساعد في عملية الجمع والطرح.

أما في القرن العشرين ، وقبيل الحرب العالمية الثانية، أصبح الكمبيوتر واقعا ملموسا، من خلال اعمال المهندس الالمانى "كونراد زوس Konrad Zuse" الذي اخترع عدة الات حاسبة منذ العام 1936 وفي العام 1941 اخترع Z3 التي تعتبر أول آلة حاسبة متحكم فيها بواسطة برنامج، على الرغم من ان هذه الالة كانت كبيرة جدا الا اذا كانت تتضمن كافة مكونات اجهزة الكمبيوتر الحديثة من معالج للبيانات والذاكرة ووحدّة الإخراج

في عام 1945 قام العالم نيومان بتطوير عمل الحاسوب حيث أصبح يقوم بالتخزين الداخلي للبيانات واستخدام النظام الرقمي الثنائي، ومنذ ذلك الحين بدأت اهمية الحاسوب تزداد في حياة البشر، فعملوا على تحديثه وتطوير اجياله" (52).

وقد مرت الحواسيب الإلكترونية خلال تطورها بالمراحل التالية:

1- ظهر الجيل الاول من الحاسبات عام 1946 من خلال العلماء جون موشلي وايكارت وجولد شياني وهو الحاسب Eniac ثم تكونت اول شركة لانتاج الحاسبات على المستوى التجاري باسم Univac.

52 - فضيل دليو، المرجع السابق، ص 119.

2- ظهر الجيل الثاني من الحاسبات الإلكترونية في أوائل الستينيات بعد استخدام عناصر الترانزستور في بناء دوائر الاجهزة الحاسبة كبديل لاستخدام الصمامات المفرغة .Vaccum Tube

3- أدى ظهور استخدام الدوائر الإلكترونية المتكاملة Integrated circuits الى ظهور الجيل الثالث من الحاسبات الإلكترونية في عام 1969.

4- ظهر الجيل الرابع من الحاسبات خلال عقد السبعينيات بعد تطور الدوائر الإلكترونية المتكاملة بسرعة كبيرة، وبعد تطويع المواد فوق الموصلة، واشباه الموصلات الحرارية "Semiconductor" (53).

5- ظهر الجيل الخامس في بداية الثمانينيات ويطلق عليه الحاسب الشخصي Personal Computer وهو يتمتع بصغر الحجم وسهولة التشغيل ، والربط من خلال وسائل الاتصال العادية مثل التلفون والتلفزيون.

وقد ظهرت في هذا الجيل رقاقة الكترونية تعرف بالمعالج الدقيق Microprocessor استخدمت هذه الرقاقة للتعامل مع الذاكرة والمنطق في الحواسيب الصغيرة وفي الاجهزة الالكترونية.

53 - حسن عماد مكاي، محمود علم الدين، المرجع السابق، ص 95.

2-2- تكنولوجيا الحسابات الالكترونية.

يعتبر الحاسب الالكتروني وسيلة مهمة لتفعيل ممارسة الاتصال العالمي وخاصة بواسطة شبكة الانترنت والامكانيات الهائلة التي تنتجها المعلوماتية بعد الموازنة بينها وبين وسائل الاعلام السمعية البصرية والاتصالات السلكية واللاسلكية عن بعد.

لقد جعلت المعلوماتية من وسائل الاتصال الجماهيري وسائل تقليدية وخاصة بعدما أدت إلى شخصنة الاتصال مجردة إياه تدريجيا من صفته الجماهيرية بفضل ازدياد وتيرة وحجم التفاعل المباشر وتنوع وتخصيص وكثرة الخيارات والخدمات الاتصالية.

ومعروف أن الانترنت كأشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية عبارة عن شبكة تواصل ضخمة تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات المعلوماتية العمومية والخاصة المتصلة ببعضها البعض وهي تتكون من أجهزة مقدمة للخدمات على رأسها الحواسيب الآلية والكابلات والأقمار الصناعية⁽⁵⁴⁾.

2-3- انتشار شبكة الأنترنت بالجزائر.

ارتبطت الجزائر بشبكة الانترنت لأول مرة سنة 1993 عن طريق مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني بواسطة خط هاتفي متخصص **Dialup** وتم هذا الارتباط في إطار اتفاقية التعاون المبرمجة مع اليونيسكو، حيث اقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة من إيطاليا عبر البحر بخط تقدر سرعته ب 9600pts في الثانية ويندرج ذلك ضمن إقامة مشروع في إطار إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تكون فيها الجزائر ممثلة المركز أو النقطة المحورية، وبطبيعة الحال فإن استخدامها آنذاك كان مرتكزا على المختصين والباحثين العلميين فقط عن طريق الاتصال بمنافذ خاصة"

54 - فضيل دليو، المرجع السابق، ص 235.

وفي عام 1995 تم توسيع رقعة الاستخدام للمستعملين بغية تعميم انتشارها تدريجيا، فارتفعت بذلك سرعة الخط من 9600 pts الى 256000 pts واستمر الرفع من قدرات الخط لاتساع عدد الافراد والمؤسسات الراغبين في خدمات الانترنت، وفي عام 1998 وبموجب اتفاقية بين مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وهيئة Net Sat الامريكية لربط هذا المركز بشبكة الانترنت بصفة مباشرة وذلك بتشغيل محطة اتصال جديدة عن طريق الاقمار الصناعية، ونظرا لازدياد عدد المشتركين ي شبكة الانترنت عمد مسؤولو هذا المركز في عام 1999 الى تطوير هذا الربط لتبلغ طاقته 2 ميغابايت في الثانية وبفضل هذا الخط الجديد تم ربط كل من ورقلة تلمسان عنابة ثم باتنة وقسنطينة، اما في عام 2000 فقد وصلت سعة الخط الى 5 ملايين Pts (55).

وعرف الجزائريون خدمت الانترنت المنزلي بداية من سنة 2004 حيث يتطلب ذلك امتلاك خط هاتفي أرضي، وطلب للجهات الوصية ليحصل على اشتراك شهري أو سنوي بشبكة الانترنت. "وقدر عدد الهيئات المشتركة في الانترنت سنة 1996 في الجزائر بحوالي 130 هيئة ليرتفع ذلك الى 800 هيئة سنة 1999 منها 100 في القطاع الجامعي، 50 في القطاع الطبي و 500 في القطاع الاقتصادي و 150 في القطاعات الاخرى.

وتعمل الجزائر جاهدة لتدارك تأخرها، فالجهة الوصية أي وزارة البريد والمواصلات وفرت خط اتصال اساسي للانترنت من الالياف الضوئية قدرته ب 34ميغابايت /ثانية بحيث تستهدف كل ولايات الوطن ب 100000 مشترك، هذه الشبكة تتميز بضمها لمختلف الخدمات التي يوفرها الويب بالإضافة الى الخدمات التي تتطلبها التجارة الالكترونية" (56).

55 - محمد الفتاح حمدي، المرجع السابق، ص 62.

56 - المرجع نفسه، ص 62.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب تاريخ ربط مع شبكة الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	
14%	14	منذ أكثر من 10 سنوات
42%	42	من 5 إلى 10 سنوات
44%	44	منذ أقل من 5 سنوات
00%	00	لا يوجد ربط
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم () نلاحظ بأن الانترنت عرف بيوت المبحوثين منذ بدايته الاولى في الجزائر قبل أكثر من 10 سنوات، وزادت نسبة الربط بالانترنت في الفترة الممتدة ما بين 5 إلى 10 سنوات وهذا بنسبة 42% من المبحوثين، لتبلغ عملية الربط بشبكة الانترنت بقية المبحوثين في آخر 5 سنوات وهذا بنسبة 44% حيث نلاحظ انعدام وجود مبحوثين لا يمتلكون اشتراك أنترنت بمنزلهم.

إن ثقافة الانترنت حديثة نسبيا في الجزائر، حيث عرفت ظاهرة مقاهي الانترنت والتي لم يتجاوز عددها 100 ناد سنة 2000 بينما قفز عددها إلى 4000 ناد سنة 2004، مما أدى إلى ارتفاع مرتادي الانترنت من 10.000 مرتاد سنة 2000 إلى 70.000 مرتاد سنة 2004، كما ارتفع مؤشر المواقع الالكترونية من 20 موقع الى 2000 سنة 2004 في الوقت الذي ارتفع فيه عدد موزعي الانترنت من اثنين الى 95 موزعا من نفس الفترة(57).

المبحث الثاني: ماهية القيم والقيم الاجتماعية

تمهيد:

تلعب القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة دورا أساسيا في تقدم المجتمعات ورفقيها، فهي تساهم بشكل كبير في تحديد السلوكيات المقبولة والمرفوضة اجتماعيا وتعمل على ضبط تصرفات الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد، حيث أن لكل مجتمع قيم تحكمه وتساعد على مواجهة التغييرات التي تحدث فيه فتضمن له استقراره وتحفظ كيانه وتتأثر القيم بالعديد من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بالإضافة إلى الدين والعادات والتقاليد ووسائل الإعلام إحدى هذه المؤثرات الرئيسية التي تساهم في ترسيخ قيم النظام الاجتماعي أو تغييرها.

وعليه فقد تناول هذا الفصل مفهوم القيم بصفة عامة وتصنيفاتها وكذا أهميتها وخصائصها، بالإضافة إلى مفهوم القيم الاجتماعية وأنواعها وكذلك أهميتها ودور وسائل الإعلام في ترسيخها.

المطلب الأول: مفهوم القيم وتصنيفاتها

أولاً: مفهوم القيم :

تباينت آراء الباحثين حول مفهوم القيم تبعا لاختلافاتهم المذهبية والفكرية والفلسفية، فكل منهم عرفها بما يناسب تخصصه ومجال اهتمامه ونشير بإيجاز إلى بعض التعريفات من المنظور الذي يخدم موضوعنا (58).

القيمة في المنظور الاجتماعي: هناك تعريفات كثيرة للقيمة في كتب الاجتماع فهناك من عرفها على أنها " المقاييس التي تستخدمها جماعة حضارية لتحديد وتوجيه الأفكار، والأعمال، في سلوك الفرد أو الجماعة"

ومنهم من عرفها على أنها " مفهوم ظاهر أو ضمني يميز الفرد أو الجماعة التي ينتمي إليها، ويحدد ما هو مرغوب فيه وجوبا، ويؤثر في انتقاء أساليب العمل، ووسائله وغاياته"

وهي أيضا الحكم الذي يصدره الإنسان على شئ ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه، والمرغوب عنه، من السلوك.

بينما يعرف كيلمان القيم في تنظيم المجتمع بأنها " مجموعة من الفلسفات والمعتقدات والافتراضات والتوقعات والاتجاهات وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في شكل وحدة متماسكة " (59).

58 - عبد الجبار دولة، أبعاد غائبة، التربية الاعلامية في المجتمع العربي المعاصر (مفهومها، مجالاتها، نتائجها)، د ط ، مركز الناقد الثقافي، دمشق، 2009 ص 33.

59 - محمد ميزان، القيم والاتجاهات في علم الإعلام والاتصال، ط1 ، منشورات دار لالة سكيينة ، الجزائر سنة 2003 ص 26.

أما " روبرت هاجرون " فقد عرف القيم على أنها " المعايير المقبولة والمرغوب في من المجتمع أو الجماعة وغالبا ما تكون مرادفا للغايات " (60).

قد عرفت القيم كذلك على أنها " مجموعة من التنظيمات المعقدة الأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعنى سواء كانت صريحة أو ضمنية فهي بمثابة حكم تفصيلي يعتبر إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة والعامة والقيم عند الأفراد تتميز في أغلب الأحيان بالثبات والاستقرار (61).

– القيمة في المنظور التربوي الإعلامي: القيمة التربوية الإعلامية هي " التي نريد تربية الجمهور عليها، بحيث تدخل ثقافتهم، وسلوكهم، ومعتقداتهم وتوسع إلى إدراج هذه القيمة في معارفهم وكل ما يرون ويسمعون في وسائل الاتصال " (62).

– القيمة في الإعلام: "هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث، وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم " (63).

ونخلص إلى القول بعد استعراض بعض تعريفات القيمة وفق وجهات النظر المختلفة، إلى أن القيم هي: المبادئ والصفات والمعايير التي تضبط سلوك الفرد وطريقة تعامله مع الآخرين، وتوجهه نحو الخير أو الشر، وهي موجودة في كل مكان وزمان.

ثانياً: تصنيف القيم: يتفق دارسوا القيم على صعوبة تصنيفها، وعلى أنه لا يوجد تصنيف شامل لها، والواقع أنه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور عن الإحاطة بأنواعها جميعاً،

60 – محمد ياسر الخواجة ، علم اجتماع التنمية ، المفاهيم والقضايا ، ط 1، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ، مصر ، 2009 ص 375.

61 – سمير سعيد حجازي معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس الاجتماعي ونظرية المعرفة ، ط 1، دار الكتب ، لبنان ، 2005 ص 239.

62 – عبد الجبار دولة ، مرجع سبق ذكره ، ص 34.

63 – محمد مزيان، مرجع سبق ذكره ، ص 15.

إلا أن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم، وسوف نعتد في هذا المقام على تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي:

1- أنماط القيم حسب بعد المحتوى : وقد قسمها "سييرينجر" إلى ستة أنماط هي : (64).

- أ- قيم دينية: ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والقيم الدينية.
- ب- قيم اجتماعية: وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس، والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم.
- ج- قيم اقتصادية: وترتبط بالاهتمامات العملية ذات النفع المادي والصناعة والإنتاج والثروة واستثمار الأموال في الأعمال التجارية.
- د- قيم معرفية: وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العملية.
- هـ- قيم سياسية: وترتبط بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.
- و- قيم جمالية: وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام.

2- أنماط القيم حسب مقاصدها: تنقسم القيم من ناحية قصدها إلى نوعين:

- أ- قيم وسائلية: وهي تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد.
- ب- قيم نهائية: وهي الأهداف والفضائل النهائية التي تضعها الجماعات الأفرادها.

64 - صالح محمد ابو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن

3- أنماط القيم حسب شدتها وإلزامها : ويمكن أن نميز هنا بين ثلاث (3) مستويات لشدة القيم والزامها وهي:

أ- ما ينبغي أن يكون: وهي القيم الملزمة أو الأمرة الناهية.

ب- ما يفضل أن يكون: وهي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.

ج- ما يرجى أن يكون: أي القيم المثالية التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان.

4- أنماط القيم حسب شيوعها: وتنقسم من حيث درجة شيوعها وانتشارها إلى قسمين:

د- القيم العامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله.

هـ- القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.

5- أنماط القيم حسب وضوحها: وتنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين:

أ- القيم الصريحة: وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه.

ب- القيم الضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

6- أنماط القيم حسب ديمومتها: وتصنف القيم حسب هذا البعد إلى صنفين هما: (65).

أ- القيم العابرة: وهي التي تزول بسرعة وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع.

ب- القيم الدائمة: وهي التي تدوم زمنا طويلا، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ.

65 - سلوى السيد عبد القادر، محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا والقيم، د ط، دار المعرفة الجامعية، طبع، نشر، توزيع، مصر، 2010، ص 198.

المطلب الثاني: أهمية القيم وخصائصها

أولاً: أهمية القيم:

للقيم منزلة رفيعة في الكثير من نواحي وجوانب سلوكياتنا اليومية، فالأديان تركز جل اهتمامها عليها، وكذلك المجالات المختلفة للموضوعات البحثية، من فلسفة وفن وعلوم اجتماعية وتلعب القيم دوراً في تقدم المجتمع ورفقه وفي تربية أبنائه وتنميته وإن القيم مهمة لكل نشاط إنساني، وكل تنظيم اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي، لأن موضوعها هو علاقة الإنسان بالكون الذي يعيش فيه، معتبراً أن تماسك المجتمع مبني على وحدة قيمة وانتشارها وتوافقها وبدونها يعم الصراع والتناقض⁽⁶⁶⁾.

فالقيم تعمل على تحديد الجزاءات الخاصة بانتهاك قيم المجتمع أو الخروج عليها، لأنه لو تركت على جماعة أو أي فرد دون هذه الجزاءات لأدى ذلك لانتشار الفوضى في النظام الاجتماعي واضطربت الشخصية الإنسانية وبذلك يساعد انتشار القيم ورسوخها في المجتمع على حفظ هذا النظام والامتثال له، ونمو الشخصية الإنسانية بطريقة متزنة خالية من الصراعات الضمنية والاضطرابات النفسية، وذلك لأن القيم تستخدم كوسيلة هامة في الضبط الاجتماعي، فهي من ناحية تجعل الأفراد أعضاء المجتمع يتمثلون للمعايير الأخلاقية وتحفز شعورهم بقدسية الاحترام لها، ومن ناحية أخرى تفرض جزاءات اجتماعية ضد السلوك المنحرف وتقبله بالنفور والاستياء والاستنكار⁽⁶⁷⁾.

ومن الحقائق الواضحة أن القيم لها جذورها الضاربة في أعماق النفس البشرية لدى الإنسان منذ آدم عليه السلام مروراً بالشعوب التي انحدرت منه، فقد عاش الإنسان عبر تاريخه الطويل وهو يتمسك بمجموعة كبيرة من القيم التي عاشت معه، ولازمته في مختلف أطوار حياته وسواء أكان ذلك الإنسان يدرك ماهية تلك القيم أم لا ، فعبر التاريخ الطويل

66 - عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1، ص 207.

67 - محمد ياسر الخواجة ، مرجع سبق ذكره ص 386.

للحياة ظهرت حضارات عديدة جعلت من القيم نسقا لحياتها ، بل ودخلت القيم كأساس قوي في تشكيل فلسفتها.

وتلعب القيم دورا أساسيا في حياة الأفراد والمجتمعات، وهي ماثلة في كل لحظة من لحظات السلوك الإنساني، ويعد موضوع القيم في المجتمعات مسألة وعي وثقافة، وتبدو أهمية القيم كلما برزت الحاجة إلى نظام قيمي يسير الحياة ويعمل على تربية الإنسان⁽⁶⁸⁾.

فالقيم لها أهمية بالغة في ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر، فتربط العناصر المتعددة والنظم حتى تبدو أنها متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسا عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة، أو تلك، وتبدو أهمية هذه الوظيفة خصوصا إذا عرفنا أن هناك شبه إجماع على تعريف المجتمع أو المجتمع المحلي " على أنه مجموعة من الأشخاص يتبعون نفس القيم ويحاولون الوصول إلى أهداف مشتركة "⁽⁶⁹⁾.

وكذلك تبرز أهمية القيم على المستويين الفردي والجماعي في أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوكيات الصادرة عنهم، وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورا في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح وتعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا على نفسه لتجاوبه مع الجماعات في مبادئها وعقائدها الصحيحة وتحقق للفرد الإحساس بالأمان، وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، بل وتساعده على فهم العالم المحيط به وتوسيع إطاره المرجعي، وتوجهه نحو الخير والإحسان، كما أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا يتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها⁽⁷⁰⁾.

68 - عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره ص 208.

69 - محمد ياسر الخواجة ، مرجع سبق ذكره ص 386.

70 - المرجع نفسه، ص 387.

واستنادا لما ذكرناه، يمكن تحديد أهمية القيم في النقاط التالية:

- القيم موجودة داخل كل مجتمع المتقدم منه والمتخلف، إذ لا يخلوا أي مجتمع مهما بلغ عدد أفراده من وجود مجموعة من القيم توجه سلوكياتهم وتنظم العلاقة بينهم.
- القيم تساعد المجتمعات على مواجهة التغيرات التي تحدث فيها، من خلال تحديدها للطريق الصحيح الذي يسهل للناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره، وحدته، ومبادئه الثابتة
- القيم متواجدة في كافة مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية حيث أن لكل مجال قيم خاصة
- القيم ركيزة أساسية داخل كل مجتمع، حيث تعبر عن هويته وثقافته وتساهم في رقيه، فكلما كانت القيم ايجابية تحقق الازدهار والتقدم لذاك المجتمع، وسلبية قيم مجتمع ما تعني تخلفه وضياعه.
- القيم لها تأثير كبير على سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم، فهي التي تساعدهم على مواجهة الصعوبات، كما تعمل على بناء الشخصية .
- القيم تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات، وتزود أفرادها بالطريقة المثلى في التعامل مع العالم

ثانيا: خصائص القيم: (71)

- رغم الاختلافات والآراء المتعددة ووجهات النظر المتنوعة لمفهوم ومعنى القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى، إلا أن هناك مجموعة من الخصائص تشترك فيها القيم يمكن تحديدها على الوجه التالي:

71 - نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، د ط ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 1999، ص 100.

- 1- **القيم ذاتية:** والمقصود بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف ... وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة وتتغير من لحظة إلى أخرى، ومن شخص إلى آخر والقيم في تناسب مع الرغبات وكلما ازدادت هذه الرغبات ازدادت القيم .
- 2- **القيم نسبية:** إن وجود القيم نسبي، فإذا زالت الأشياء وانعدم الأشخاص زالت القيم وانعدمت، حتى عملية تفضيل بعض القيم على الأخرى لا معنى لها إلا بالنسبة للأفراد، ومن هنا كانت القيم وقتية وغير دائمة.
- 3- **القيم ثابتة نسبياً:** ثبات القيم واستقرارها وصلابتها سوف يظل أمراً نسبياً، فالقيم بكل أنواعها ليست ثابتة وبنفس القدر، لأن القيم تخضع لسنة التغيير والحركة والتطور.
- 4- **علو القيم:** لدينا جميعاً إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسموها.
- 5- **كثرة القيم ووحدتها:** يرجع تعدد القيم وكثرتها وتنوعها إلى كثرة الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية
- 6- **تتسم القيم بالهرمية:** إذ أنها ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية وبحسب الأهمية والتفصيل لكل فرد وعلى هذا يمكننا القول أن لدى كل فرد نظاماً للقيم يمثل جزءاً من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه⁽⁷²⁾

القيم تبدو حاضرة في سلوك الإنسان، وهي تؤثر في هذا السلوك وتتغلغل في حياة الناس وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها فهي ترتبط بدافع السلوك وبالأمال والأهداف، والقيم نتاج للواقع الاقتصادي والاجتماعي فهي تعكس طبيعة علاقات الإنتاج السائدة في المجتمع، وهي تعكس الوجود الاجتماعي للأفراد والطبقات في مرحلة تاريخية محددة وداخل تكوين اقتصادي اجتماعي معين ولذلك فإننا نستطيع أن نفهم طبيعة العلاقات الإنتاجية السائدة في مجتمع ما

⁷² - سلوى السيد عبد القادر، محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا والقيم، د ط ، دار المعرفة الجامعية، طبع نشر، توزيع، مصر، 2010، ص 220.

في فترة محددة من تاريخه من خلال تحليلنا لأنساق القيم السائدة، كما أننا نستطيع أن نستدل على طبيعة الأنساق القيمية من خلال تحليلنا لواقع العلاقات الإنتاجية في المجتمع⁽⁷³⁾

بالإضافة إلى أن القيم تمتلك صفة الضدية حيث أن لكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا ايجابيا، وقطبا سلبيا، والقطب الايجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ضد القيمة، أو عكس القيمة.⁽⁷⁴⁾

73 - أحمد أنور، الآثار الاجتماعية للعلومة الاقتصادية، د ط ، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، مصر، 2004

ص27.

74 - ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ، 2006، ص 24 .

المطلب الثالث: مفهوم القيم الاجتماعية وأنواعها.

أولاً: مفهوم القيم الاجتماعية:

تتعدد تعريف القيم الاجتماعية نذكر منها:

" القيم الاجتماعية هي الفاعل والمكون الأساسي لشخصية الإنسان، وهي المصدر الحقيقي لكل ما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وآمال وطموحات واهتمامات، ومن ثم أقوال وأفعال وإنجازات، فهي المكون الحقيقي لشخصيته التي تميزه على غيره ". (75)

والقيم الاجتماعية هي المسؤولة عن السلوك الاجتماعي الذي ينتجه الفرد فهي " أنواع المعتقدات التي يحملها شخص أو مجموعة من الأشخاص أو مجتمع بأسره ويعتبرها مهمة ويتقيد بها، حيث انها هي العامل المحدد للسلوك سواء كان صواب أو خطأ، صالح أو طالح ، جيد أو سيئ ، مقبول اور مرفوض ". (76)

ويمكن تعريف القيم الاجتماعية بأنها " تلك المعتقدات التي نتمسك بها بالنسبة لنوعية السلوك المفضل ومعنى الوجود وغاياتها، ومن هنا نذكر أن الثقافة تشكل مصدرا للمقاييس والمعايير والوسائل والغايات والأهداف وأشكال التصرف المفضلة وتتنوع بسبب تعدد مصادرها وتوجهاتها ومراميها ". (77)

كذلك تعرف القيم الاجتماعية على أنها " الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحدها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع ". (78)

75 - إبراهيم رمضان الديب، اسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية، د ط ، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع ، مصر ، 2008 ص 09.

76 - خالد محمد البدر ، مرجع سبق ذكره ص 17

77 - تاريخ الاسترجاع بتاريخ 2020/2/1 ، الساعة 10.00 ، على الرابط التالي: <http://www.ejtemay.com>

78 - تاريخ الاسترجاع بتاريخ 2020/2/1 ، الساعة 10.00 ، على الرابط التالي: <http://www.centerva.lves/posty>

وعليه يمكن تعريف القيم الاجتماعية على أنها: مجموعة من المعايير تضعها الجماعة، تحكم تصرفات الأفراد وتحدد السلوك المسموح والممنوع، حيث يعاقب من يخالف قيم أي مجتمع بالاحتقار والتقزيم والإهانة، بينما يجازي الذي يحافظ عليها بالاحترام والتبجيل.

ثانياً: أنواع القيم الاجتماعية:

تتنوع القيم الاجتماعية لتشمل :

أ- **القيم الفكرية:** هي القيم التي تنتج عن الاتجاهات العقلية أو الفلسفية لأفراد المجتمع، وينصب محور اهتمامها على البحث عن الحقائق وأسباب حدوثها بشكل تطبيقي منظم، وهي تشير إلى البحث عن الحقيقة من خلال التفكير والفهم والاستنتاج، لذلك لا يبذل الشخص الفكري أي مجهود لاقتناء أشياء يمكنه الحياة بدونها، لأن التركيز على الفوائد المادية من وجهة نظره يؤثر على صفاء الفكر، كذلك لا يهتم بالنواحي الجمالية لأن ذلك يتعارض مع قيم الرجل الفكري، وهي الموضوعية واستبعاد الإضافات والتحيز. (79)

وأهم القيم الفكرية هي: حرية التعبير عن الرأي، احترام إبداعات الآخرين، غرس الأخلاق الفاضلة، الانفتاح الثقافي، طرح آراء معتدلة، تنبذ العدوان.

ب- **القيم الجمالية:** إن القيم الجمالية في مفهومها العام تعني اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانيين مبتكرين بل أن بعضهم لا يستطيع الإبداع الفني، وإن كان يتذوق نتائجه. (80)

79 - خالد محمد البدر، مرجع سبق ذكره ص 18.

80 - سمير لعرج، دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، ص 6.

ومن بين القيم الجمالية نذكر: متابعة أخبار المعارض الفنية، الاهتمام بسير الفنانين والرسامين، شراء الأشياء الفنية المميزة، مشاهدة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.

ج- **القيم الاقتصادية:** هي القيم التي تؤدي إلى اتجاهات اجتماعية عملية مع التركيز على تحقيق الجوانب والأهداف الاقتصادية، والعائد المادي لذلك لا يعبأ الرجل الاقتصادي بالناحية الجمالية، إلا إذا كان الشيء الجميل مفيدا، وذو جدوى اقتصادية، فقد يشتري الرجل الاقتصادي لوحة فنية بملايين الدولارات ليس حبا في الفن أو تقديرا للجمال، ولكن رغبة في إعادة بيعها بسعر أكبر في وقت لاحق. (81)

ومن أهم القيم الاقتصادية: احترام حقوق الملكية للآخرين وعدم التعدي عليها، ترشيد الاستهلاك، الاستغلال الأمثل للثروات.

د- **القيم الدينية:** من الطبيعي أن تنصدر هذه القيم قائمة القيم الايجابية، ففي هذه القيم مبادئ وأحكام أخلاقية بالغة الأثر في تقادي كثير من القيم السلبية فالخلق والسلوك الذي تدعوا اليه الأديان قائم على المودة والتراحم (التعاون والتكافل) ورعاية الفقير والمسكين وأن يكون أساس التعامل قائما على الصدق والأمانة والوفاء بالعهد. (82)

ومن بين القيم الدينية: العدل، التسامح، التضامن، الوفاء بالعهد، احترام الآخرين، كف الأذى، الصدق، الكرم، فعل الخير، الدفاع عن المقدسات الدينية.

هـ- **القيم السياسية:** هي التي تهتم بمظاهر القوة والنفوذ في المجتمع سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، والرجل السياسي يبحث على تحقيق ذاته واستقلاليتها دائما، كما أن تعطشه للقوة يجعله لا يقدم على تقديم تضحيات من أجل الآخرين. (83)

81 - خالد محمد البدر، مرجع سبق ذكره ص 18.

82 - علياء شكري وآخرون، علم الاجتماع العائلي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011، ص 289.

83 - خالد محمد البدر، مرجع سبق ذكره ص 19.

ومن أهم القيم السياسية: الانتماء لمذهب سياسي معين، احترام الزعماء السياسيين، حب الوطن والدفاع عنه، الإلمام بالأحداث والتطورات السياسية في العالم، قبول أصحاب المذاهب السياسية المعارضة.

يلاحظ من خلال أنواع القيم الاجتماعية التي ذكرناها، أن القيم الاجتماعية ذات الصبغة الدينية هي أكثر القيم انتشارا داخل المجتمع الجزائري، وبالتالي سوف نركز عليها عند تصميمنا لاستمارة الاستبيان.

المطلب الرابع: أهمية القيم الاجتماعية ودور الإعلام في ترسيخها.

أولا: أهمية القيم الاجتماعية.

توفر القيم الاجتماعية الوسائل المطلوبة لتحديد جدارة الأفراد والجماعات، حيث تساعد الفرد على معرفة موقعه في المجتمع على أساس تقييم الناس له، وتساعد الناس على تركيز اهتمامهم على العناصر المادية المرغوبة والضرورية، بالإضافة إلى مساهمتها في توجيه الناس نحو الأدوار الاجتماعية وكيفية النهوض بها كما تشجعهم على القيام بالأعباء المسندة إليهم بشكل ينسجم وتوقعات المجتمع، بجانب إسهامها بدور كبير في تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال مطابقة السلوك للقواعد الأخلاقية وكبح جماح العواطف السلبية التي تدفع إلى الجنوح والانحراف والتمرد والسلوك العنيف، فالقيم الاجتماعية أداة مهمة من أدوات التضامن والتكافل الاجتماعي، حيث تستند وحدة الجماعات على وجود القيم المشتركة التي تجمع بين الناس. (84)

وترجع أهمية القيم الاجتماعية كذلك إلى كونها مصدر أساس لكل تصرفات الإنسان، حيث تعد بمثابة المكون الحقيقي لشخصية الفرد أين توجهه لانتهاج الطريق السليم وتبعد عن الوقوع في الأخطاء حيث أنه كلما كانت القيم الاجتماعية للفرد ايجابية تحقق للمجتمع الرقي

84 - خالد محمد البدر، مرجع سبق ذكره ص 31.

والازدهار، فهي وسيلة هامة لحفظ تماسك المجتمع وقوته وضمانة لعيش أفراده في كنف الأمن والاستقرار فبقدر تمسك الفرد بالقيم الاجتماعية الايجابية السائدة داخل مجتمعه، تكون تصرفاته سليمة تنعكس ايجابيا على محيطه والعكس صحيح.

وفي الوقت نفسه تعد القيمة إفرار طبيعي للمنهج الفكري الذي يتبناه الفرد، فكل منهج فكري مرتكز عقدي حسب التسلسل التالي:

عقيدة ← فكرة ← قيمة ← سلوك. (85)

ثانيا: دور الإعلام في ترسيخ القيم الاجتماعية:

تعد وسائل الإعلام في الظروف الراهنة من أهم المؤثرات بعدما أصبح النشاط الإعلامي هو النشاط الثالث الذي يمارسه المواطن بعد الأكل والنوم ولأنها باتت تساهم بقوة في تشكيل المواقف وآراء المجتمع تجاه القضايا المختلفة التي تواجه الأمة، وفي ترسيخ قيم النظام الاجتماعي فالمسؤولية الملقاة على عاتق وسائل الإعلام كبيرة، إذ تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي وتحدد العادات للأفراد والجماعات، فالقيم الاجتماعية تتأثر بالعديد من المؤثرات، وتعد وسائل الإعلام في الظروف المتسارعة للتطور التكنولوجي من أهم هذه المؤثرات لأنها تساهم في تشكيل مواقف واتجاهات وآراء الجماهير نحو موضوعات مختلفة أو عندما نقول أن وسائل الإعلام تساهم، فهذا يعني أنها ليست المؤثر الوحيد، وإنما هناك مؤثرات متعددة وما وسائل الإعلام والاتصال بالجماهير إلا واحد ضمن هذه المؤثرات، ونظرا لما للإعلام من دور ثقافي رائد يجعلنا نبحث في مسؤولية الإعلام تجاه القيم في النظام الاجتماعي العربي، والتي تتحدد جوانبه في موضوعين أساسيين.

الموضوع الأول: الإعلام كأداة تساعد القيم في أداء وظائفها في النظام الاجتماعي:

85 - خالد محمد البدر، مرجع سبق ذكره ص 32.

وهنا يجب أن نحدد وظائف القيم في النظام الاجتماعي، حيث يبرز ويتضح دور الإعلام في ترسيخ كل جانب من هذه الجوانب فيكون أداة فعالة في مساعدة القيم على أن تؤدي وظائفها على النحو التالي:

- تساعد القيم على تناسق السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات فالتفكك الأخلاقي وفقدان المعايير من خلال مجموعة من السلوكيات والعادات السيئة التي تنذر بخطر داهم يهدد النظام الاجتماعي، ومن هنا تأتي ضرورة أن تقوم الوسائل الإعلامية العربية بالوقوف للانحراف بالمرصاد وتقديم المضمون الإعلامي الهادف وتأصيل السلوك القويم في نفوس الجماهير مع الحاجة الملحة لأن تقوم وسائل الإعلام بمقاومة ذوي السلوك المنحرف وعدم التستر على الفساد والمفسدين.

- تساعد القيم في وصف وتحديد أفضل الطرق النموذجية في التفكير العلمي للأفراد والجماعات في مجالات الحياة، وعلى وسائل الإعلام أن تعمل على إثراء الفكر وتشجيع المفكرين ومحاربة الخرافات والخزعبلات التي طالما أضرت بالمجتمع

- تساعد القيم في وصف وتحديد نوع الثواب والعقاب للأفراد والجماعات في إطار علاقاتهم الاجتماعية وسلوكهم ولكي تقوم وسائل الإعلام بدور مساعد للقيم فإن عليها توضيح الحقوق والواجبات والالتزامات التي يتعين على أفراد المجتمع إدراكها.

الموضوع الثاني: إن النظام الإعلامي الدولي يتسم بكونه ظالما للدول النامية ومن ضمنها الدول العربية لعدم التوازن والاختلال، وقد كان هذا الاختلال محورا للعديد من المناقشات في المؤتمرات الدولية والإقليمية، وإذا كان المستوى الإعلامي من جوانبه المختلفة يمثل فرقا كبيرا بين الدول الغربية والعربية إلا أن وسائل الإعلام أصبحت جزءا أساسيا من حياة المجتمع وبالتالي تقع عليها مسؤولية المساهمة في حماية القيم بالنظام الاجتماعي، لكن من المؤسف

أن نجد بعض وسائل الإعلام قد جعلت من نفسها أداة لتدمير نسق القيم في النظام الاجتماعي العربي الذي يشكل قضية بالغة الخطورة ويتعين التصدي لها بجدية. (86)

86 - مأمون الجنان، دور الإعلام في ترسيخ القيم الاجتماعية، تم الاسترجاع بتاريخ 12-03-2020، الساعة 13 على

الرابط التالي: <http://www.ar.wikipedia.org>

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

تبرير:

نظرا للظروف الاستثنائية التي تمر بها الدول العربية جراء تفشي وباء كورونا covid 19. والذي ادى الى فرض الحجر الصحي الجزئي او الشامل في جل الدول للحد من انتشار الوباء مما تسبب في انقطاع عديد الافراد عن العمل وتدهور الاوضاع في عدة مجالات فكانت الجامعات من الاماكن الحساسة للانتشار الوباء وتفشيه حيث الحجم البشري المتزايد للعمال بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة حيث تم الانقطاع بشكل كلي عن الالتحاق بمقاعد الجامعة.

هذا الظرف الاستثنائي كان حائلا بيننا وبين القيام بإتمام الجانب التطبيقي للدراسة الذي تعد الاستمارة وتوزيعها جزء هام فيها للجمع البيانات وتفريغها وتحليلها للخروج بنتائج البحث لهذا توقفت دراسة الجانب التطبيقي .

ومن خلال تبريرنا لعدم استكمال الدراسة على المستوى الجانب التطبيقي فقد كانت نتائج دراستنا لتحليل الوجهة البحثية على الشكل الآتي:

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص والجنس لطلبة السنة الثالثة كلية الاعلام والاتصال.

المتغيرات	السنة الثالثة		السنة الثالثة	
	اتصال وعلاقات عامة	إعلام (سمعي، بصري)	ذكور	إناث
المجموع	ذكور	إناث	ذكور	إناث
النسبة المئوية				
المجموع الكلي				
النسبة المئوية	%100	%100	%100	%100

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص والجنس لطلبة السنة أولى ماستر كلية الاعلام والاتصال.

ماستر		ماستر		ماستر		المتغيرات
علاقات عامة		سمعي، بصري		صحافة وإعلام الكتروني		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
						المجموع
						النسبة المئوية
						المجموع الكلي
%100		%100		%100		النسبة المئوية

الفرضية الأولى: عرض بنود الفرضية

جدول يوضح بنود توزيع الفرضية الأولى

نوع الاستجابة (النسبة المئوية)				الرقم	
غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	الجنس		
			ذكر	01	تحتل البرامج الفضائية للقنوات العربية المكانة الأولى في أوساط الشباب
			أنثى		
			ذكر	02	من أولويات الشباب مشاهدة البرامج الأجنبية
			أنثى		
			ذكر	03	ما يعرض من برامج دينية لا يؤثر في اقبال الشباب على مشاهدتها
			أنثى		
			ذكر	04	تحترم البرامج الفضائية أصول المشاهدة العائلية الطبيعية
			أنثى		

			ذكر	05	تعتبر القنوات الإخبارية الفضائية أول البرامج التي تحقق اهتمام الشباب
			أنثى		
			ذكر	06	الشباب يتعامل بتكنولوجيا الاتصال للمتابعة برامج الأفلام والمسلسلات والاعاني
			أنثى		
			ذكر	07	من بين أولويات الشباب البرامج الترفيهية
			أنثى		
			ذكر	08	البرامج الإبداعية ساهمت بشكل كبير في ابداع الشباب (الطبخ، الحلويات، الحرف المهنية)
			أنثى		
			ذكر	09	تساهم تكنولوجيا الاتصال في حل الكثير من المشكلات العملية والتطبيقية
			أنثى		

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى:

تؤثر صدمات التكنولوجيا الاتصال على القيم الجمالية (القدرات الإبداعية والفكرية) للشباب

وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى:

الفرضية الثانية: عرض بنود الفرضية

جدول يوضح بنود توزيع الفرضية الثانية

نوع الاستجابة (النسبة المئوية)			الرقم	-1-2
غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق		
		ذكر	01	فكرة التحدث باللغات الأجنبية دليل على ثقافة الفرد
		أنثى		
		ذكر	02	تزيد تكنولوجيا الاتصال في معرفة الافراد بالاخبار والأحداث اليومية
		أنثى		
		ذكر	03	تساهم تكنولوجيا الاتصال بالزيادة في التمسك بالعادات والتقاليد
		أنثى		
		ذكر	04	دور تكنولوجيا الاتصال يتمثل في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها.
		أنثى		
		ذكر	05	من أبرز القيم التي تساهم تكنولوجيا الاتصال في نشرها هي الولاء للوطن والدفاع عنه
		أنثى		
		ذكر	06	تساهم خدمات تكنولوجيا الاتصال في نشر قيمة الحياء
		أنثى		
		ذكر	07	للتكنولوجيا الاتصال وخدماتها دور كبير في نبذ العنف
		أنثى		
		ذكر	08	تساهم تكنولوجيا الاتصال في نشر قيمة التسامح
		أنثى		
		ذكر	09	تكنولوجيا الاتصال تقدم خدمات لا تتعارض مع قيم المجتمع
		أنثى		
		ذكر	10	

			أنثى		تهتم تكنولوجيا الاتصال بنقل هموم ومشاكل جميع افراد المجتمع
			ذكر	11	تلعب تكنولوجيا الاتصال من خلال خدماتها بتزويد الرأي العام بتفاصيل حقيقية وواقعية للأحداث وبكل جرأة
			أنثى		
			ذكر	12	تلبي تكنولوجيا الاتصال الاهتمامات الحقيقية للشباب
			أنثى		
			ذكر	13	تلعب تكنولوجيا الاتصال دور كبير بخدمات التسلية والمتعة
			أنثى		
			ذكر	14	خدمات تكنولوجيا الاتصال تؤدي دور كبير في تخلص الشباب من الملل
			أنثى		
			ذكر	15	تساهم بدور كبير وفعال في العمليات العلمية والدراسية
			أنثى		
			ذكر	16	تشكل تهديدا كبيرا على غالبية الشباب من خلال طريقة تعاملهم معها
			أنثى		

مناقشة نتائج الفرضية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على: تؤثر خدمات تكنولوجيا

الاتصال والاعلام على القيم الاجتماعية للشباب حيث تم التوصل الى:

الفرضية الثالثة: عرض بنود الفرضية

جدول يوضح بنود توزيع الفرضية الثالثة

نوع الاستجابة (النسبة المئوية)			الرقم	
غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق		
			01	تؤثر وسائل الاتصال بشكل محدود على الالتزام بتعاليم الإسلام
			02	الالتزام بتعاليم الإسلام في حياة اليومية تعد مهما جدا
			03	الالتزام بالدين والأخلاق الحميدة من صفات الشباب في حياه العلمية واليومية
			04	من بين الغايات التي تحتل المراتب الأولى في حياة الشاب نجد رضا الله واحترام تعاليم الإسلام
			05	من مخاطر وسلبيات الهاتف المحمول على حياة الفرد أنه يشكل مصدر تشويش على المصلين داخل المسجد
			06	خدمات تكنولوجيا الاتصال تتنافى مع قيمنا داخل الأسرة
			07	ما يعرض عبر القنوات الفضائية العربية يتنافى مع قيمنا وأخلاقنا الاجتماعية السائدة
			08	الاقبال على مشاهدة البرامج الدينية من أولويات الشباب
			09	تساهم تكنولوجيا الاتصال بخدماتها في الدفاع عن الدين
				أنثى

			ذكر	10	تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم السامية للدين الإسلامي
			أنثى		
			ذكر	11	تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال في المحافظة على القيم والأعراف
			أنثى		
			ذكر	12	تساهم خدمات تكنولوجيا الاتصال في التأثير بالثقافة المستوردة
			أنثى		
			ذكر	13	تساهم خدمات تكنولوجيا الاتصال في حث الشباب على انتقاد والآخرين لالتزام بها بقيم الدين الإسلامي
			أنثى		
			ذكر	14	تساهم خدمات تكنولوجيا الاتصال في الغاء الفروق الثقافية بين الشعوب وتعمل على ازالتها
			أنثى		
			ذكر	15	تؤدي الى اشباع العادات التي تتعارض مع القيم الدينية مثل ارتداء الحجاب الشرعي
			أنثى		
			ذكر	16	تشجع خدمات تكنولوجيا الاتصال على طمس الهوية العربية الاسلامية
			أنثى		

مناقشة نتائج الفرضية.

الفرضية الرابعة: عرض بنود الفرضية

جدول يوضح بنود توزيع الفرضية الرابعة

نوع الاستجابة (النسبة المئوية)				الرقم	العبارات
غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	الجنس		
			ذكر	01	تؤدي خدمات تكنولوجيا الاتصال في تنمية الصراعات الفردية
			أنثى		
			ذكر	02	تؤدي خدمات تكنولوجيا الاتصال الى الاغتراب النفسي
			أنثى		
			ذكر	03	تدعم خدمات تكنولوجيا الاتصال فكرة ال
			أنثى		
			ذكر	04	تحث على تفعيل اللغة العربية في الحياة اليومية
			أنثى		
			ذكر	05	تساهم تكنولوجيا الاتصال في عملية التعريف باللغات الأجنبية
			أنثى		
			ذكر	06	تساهم في اعلاء شأن اللغات الأجنبية كأحد متطلبات العصر
			أنثى		
			ذكر	07	خدمات تكنولوجيا الاتصال وساهمت في توليد هجينة بين العامية والأجنبية
			أنثى		
			ذكر	08	ساهمت في اتباع لهجات أخرى بعيدا عن لهجات وطننا
			أنثى		
			ذكر	09	ساهمت تكنولوجيا الاتصال في توليد فكرة الهجرة بعيدا هروبا من أوضاع مجتمعنا لدى الكثير من الشباب
			أنثى		
			ذكر	10	ساهمت تكنولوجيا الاتصال في التعريف الشباب كيف يتعاطى مع الأزمات ويتجلى بروح المسؤولية
			أنثى		

			ذكر	11	الشباب يحب التغيير متماشيا مع الثقافة المستوردة
			أنثى		
			ذكر	12	الشباب متميز بكونه محبا ومخلصا لعادات ثم التسامح مع أعراف مجتمعه وحضاري
			أنثى		
			ذكر	13	ساهمت خدمات تكنولوجيا الاتصال في تعذيب الصراعات الداخلية الاجتماعية
			أنثى		
			ذكر	14	لخدمات تكنولوجيا الاتصال دور في زيادة معدل الجريمة والانحراف
			أنثى		
			ذكر	15	تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال بنسب قليلة على مذاكرة الشباب
			أنثى		
			ذكر	16	من السهل حماية قيمنا في ظل العزو الثقافي لبرامج تكنولوجيا الاتصال
			أنثى		
			ذكر	17	أشرت على خدمات تكنولوجيا الاتصال على حياة الشباب بشكل إيجابي من خلال تعريفهم بالمجتمعات العالمية والثقافية المتنوعة والمختلفة
			أنثى		
			ذكر	18	تساهم تكنولوجيا الاتصال بوسائلها الحديثة وبرامجها المتطورة (الانترنت، الهواتف المحمولة، القنوات الفضائية) من انتشار واسع للزيلة وفساد الاخلاق داخل مجتمعنا
			أنثى		

مناقشة نتائج الفرضية.



الخاتمة

بعد اتمام هذه الدراسة وربطها مع الدراسات السابقة ومحاولة ايجاد نقاط الاختلاف والاتفاق بين هذه الدراسة في ظل الاجابة عن تساؤل الاشكالية لموضوع دراستنا ماهي انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على القيم الاجتماعية للشباب بعد مقاربتها بنظريات الكمية والكيفية ومن خلال الجداول التطبيقية الخاصة بالاستمارة الاستبيان خلصنا الى مجموعة من النتائج وهي حيث اكدت بنود الفرضية الاولى الرامية الى: **تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم الجمالية للطلبة**

صحت الفرضية بان خدمات تكنولوجيا الاتصال تؤثر بشكل ايجابي على القيم الجمالية للطلبة من خلال تزويدهم بافكار ومنتجات عملية تساهم في زيادة تطلعاتهم المستقبلية عاى مستوى الابداع في الاعمال والمهن اما الفرضية الثانية الرامية الى: **تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم الاجتماعية للطلبة.**

ومن خلال بنودها كانت النسبة المئوية تميل نسبيا بشكل سلبي لتاثيراتها على القيم الاجتماعية من خلال كيفية تناول الطلبة لمضامين التي تبثها وسائل الاتصال والاعلام سواء السمعية البصرية او من خلال استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي. اما الفرضية الثالثة والتي نصت على: **تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم الدينية للطلبة.**

اكدت النتائج ان تاثيرها محدود نوع ما بشكل ايجابي بزيادة الثقافة الدينية ووعيهم بها على انها لاتشكل تهديدا ابداء على مقاصد الشريعة الاسلامية لديهم - اما الفرضية الرابعة والتي نصت على: **توجد فروق ذات دلالة احصائية لتاثير مضامين تكنولوجيا الاتصال على انماط السلوكات و السمات الاخلاقية تعزى لمتغير الجنس.**

- اكدت النتائج ان تاثيرها بشكل ايجابي على تثبيت السلوك السوي وايجابية المحافظة على الاخلاق في الاوساط الاجتماعية سواء العائلية او المجتمعية بالنسبة لفئة الاناث عكسه تماما بالنسبة على فئة الذكور لزيادة مستويات الانحراف الاخلاقي في عدة نشاطات لا

اخلاقية من التأثر بمضامين الاعلام و ما تبثه وما يتم تناوله من افكار من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لما اصبحت تشهده الاوضاع الاجتماعية من سلوكات الأسرية وانحرافات اجرامية

خلصت الى مجموعة من التوصيات هي

-الطلب من القائمين على تخطيط البرامج في القنوات الفضائية العمل على زيادة نسبة الراج الخاصة بالشباب لانهم من اكثر الفئات مشاهدة للقنوات الفضائية وتأثر ب المضمون التي تبثه هذه القنوات

-حتى الاسرة الجزائرية على ان تلعب دورا اكبر في توجيه ابنائها توجيها سليما لان الغالبية العظمة من طلبة الجامعات يتابعون القنوات الفضائية مع اسرهم ويجب عند مشاهدة هذه القنوات فتح باب الحوار والمناقشة حول البرامج والمواضيع التي تم طرحها و الاستماع الى آرائهم واقتراحاتهم

-في ضل الاغلبية العظمة من متصفح الانترنت نجد ان التأثير وكسب احترام متابعة الاخرين يتطلب الانصاف بعدة من المواصفات والعمل وفق اسس وتطبيق عدد من التقنيات التي تثبت للممارس جدواها وقدرتها على تمكين المستخدمين على تحقيق التأثير الذي يسعوننا اليه وترك انطباع ايجابي على المتابعين وخلق اهتمام اكبر ما يتم نقله والترويج له من افكار او منتجات .



فائمة المراجع

قائمة المراجع :

المعاجم والقواميس :

- 1- إبراهيم مصطفى، أحمد حسين الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا.
- 2- جبران مسعود الرائد، معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، ط 3، دار العلم للملايين، لبنان، 2005.
- 3- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، د ط، المدينة الجديدة، لبنان، 2005.
- 4- سمير سعيد الحجازي، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس الاجتماعي ونظرية المعرفة ط1، دار الكتب، لبنان، 2005.
- 5- طارق السيد أحمد الخليلي، معجم مصطلحات الإعلام، ط 1، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2003.

ثالثا - الموسوعات :

- 6- إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع ، ط 1، الدار العربية للموسوعات ، لبنان، 1999

أولا الكتب:

- 7- أحمد أنور، الآثار الاجتماعية للعولمة الاقتصادية، د ط ، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، مصر، 2004.
- 8- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

- 9- أحمد طلعت سميشي، الاتصال الجماهيري في المجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
- 10- أسامة عبد الرحيم، القيم التربوية في صحافة الأطفال، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع الأردن، 2005.
- 11- إبراهيم بعزیز، تكنولوجيا الاتصال الحديث وتأثيراته الاجتماعية والثقافية، د ط، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012.
- 12- إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية، دط، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، مصر، 2008.
- 13- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 14- تيسير مشاركة، مدخل إلى الدراسات الإعلامية، ط1، منشورات بيت القدس، رام الله، فلسطين، 2002.
- 15- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، مناهج البحث التربوي (تطبيقات علمية)، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 16- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال والنظريات المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية، 2004.
- 17- خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأبعادها)، ط1، دار النفاس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 18- خضير كاظم حمود، موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع الأردن، 2008.
- 19- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

- 20- رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، د ط، منتدى سور الأزيكية، مصر، 2008.
- 21- زكريا عبد العزيز محمد، أثر التلفزيون على القيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر ، 2002.
- 22- سلوى السيد عبد القادر، محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا والقيم، د ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، مصر، 2010.
- 23- شكري العليان وآخرون، علم الاجتماع العائلي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 24- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 1998.
- 25- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 26- عبد الجبار دولة، أبعاد غائبة (التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر، مفهومها مجالاتها، نتائجها)، د ط، مركز الناقد الثقافي، سوريا، 2009.
- 27- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 28- عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012.
- 29- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي ، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
- 30- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديث من الجريدة إلى الفيس بوك ، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2011.

- 31- ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2006.
- 32- محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي (أسس وتطبيقات)، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 33- محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل وآخرون، مدخل إلى مناهج التربية وعلم النفس، ط 3 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011.
- 34- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، عالم الكتب، مصر، 2010.
- 35- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط 1، عالم الكتب، مصر 2005.
- 36- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 37- محمد مزيان، القيم والاتجاهات في علم الإعلام والاتصال، ط 1، منشورات دار لالة سكيينة الجزائر، 2003.
- 38- محمد ياسر الخواجة، علم اجتماع التنمية المفاهيم والقضايا، ط 1، مكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، مصر، 2005.
- 39- نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
- 40- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط 1، مدونة شمس النهضة السودان، 2010.
- 41- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط 1، مدونة شمس النهضة السودان، 2012.

رابعاً المذكرات والرسائل الجامعية :

- 42- أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ديسمبر 2012.
- 43- إيناس قنيفة، اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الإعلان على شبكة الإنترنت، دراسة ميدانية رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 44- خالد محمد البدر، نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة مسحية على جيلي الآباء والأبناء في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية ، 2012.
- 45- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
- 46- خلاف بومخيلة، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوية، دراسة في استخدامات واشباكات طلبة جامعة منتوري، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2006 - 2007.
- 47- سمير لعرج، دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- 48- ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي ، أنواعه وضوابطه ومعوقاته، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

49- محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012.

50- مريم نزيهان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011-2012.

51- ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012-2013.

52- نوي عمار، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي، دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعرييج، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.

خامسا - المؤتمرات والملتقيات :

53- إبراهيم بعزیز، وسائل الاتصال الجديد وأثرها على ثقافة المستعملين، ورقة قدمت في الملتقى الوطني (وسائل الإعلام والمجتمع)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 28 و 29 نوفمبر 2010.

سادسا - المجالات :

54- نوال وسار، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جيل البحث العلمي، العدد الرابع، الجزائر، 2014.

سابعا - المواقع الالكترونية :

55- مؤمون الجنان، دور الإعلام في ترسيخ القيم الاجتماعية، تم الاسترجاع بتاريخ 12/ 03 /2015 على الساعة 13 . 00 على الرابط التالي

<http://www.or.wikipedia.org>:

56- <http://www.tech-wd.com>

57- <http://www.ejtemay.com>

58- <http://www.certerva.bves/posty>

59- <http://www.or.fliker.blogs.spot.com>

60- [http://pewinternat , org/2011/technology-and, social net-works.aspx.](http://pewinternat.org/2011/technology-and-social-networks.aspx)



الملاحف

استبيان خاص بدور خدمات تكنولوجيا الاتصال

استبيان خاص بدور خدمات تكنولوجيا الاتصال

في إطار إعداد مذكرة التخرج حول دور خدمات تكنولوجيا الاتصال وأبعادها الاجتماعية والثقافية والدينية أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يهدف إلى معرفة انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على القيم لدى الشباب من وجهة نظرهم.
البيانات الأولية

الجنس: ذكر أنثى
السن: 22-19 سنة 26-23 26 فما فوق

التخصص:

سنة ثلاثة اعلام واتصال سنة ثلاثة سمعي بصري
 ماستر (صحافة واعلام الكتروني) ماستر (سمعي بصري)
 ماستر (علاقات عامة) ماستر ()

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارات
المحور الأول: تأثير تكنولوجيا الاتصال على القيم الجمالية (القدرات الابداعية والفكرية)			
			تحتل البرامج الفضائية للقنوات العربية المكانة الأولى في أوساط الشباب
			من أولويات الشباب مشاهدة البرامج الأجنبية
			ما يعرض من برامج دينية لا يؤثر في اقبال الشباب على مشاهدتها
			تحترم البرامج الفضائية أصول المشاهدة العائلية الطبيعية
			تعتبر القنوات الإخبارية الفضائية أول البرامج التي تحقق اهتمام الشباب
			الشباب يتعامل بتكنولوجيا الاتصال للمتابعة برامج الأفلام والمسلسلات والاعاني
			من بين أولويات الشباب البرامج الترفيهية
			البرامج الإبداعية ساهمت بشكل كبير في ابداع الشباب (الطبخ، الحلويات، الحرف المهنية)
			تساهم تكنولوجيا الاتصال في حل الكثير من المشكلات العملية والتطبيقية
المحور الثاني: تأثير تكنولوجيا الاتصال على القيم الاجتماعية			
			فكرة التحدث باللغات الأجنبية دليل على ثقافة الفرد
			تزيد تكنولوجيا الاتصال في معرفة الافراد بالاخبار والأحداث اليومية

			تساهم تكنولوجيا الاتصال بالزيادة في التمسك بالعادات والتقاليد
			دور تكنولوجيا الاتصال يتمثل في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها.
			من أبرز القيم التي تساهم تكنولوجيا الاتصال في نشرها هي الولاء للوطن والدفاع عنه
			تساهم خدمات تكنولوجيا الاتصال في نشر قيمة الحياء
			للتكنولوجيا الاتصال وخدماتها دور كبير في نبذ العنف
			تساهم تكنولوجيا الاتصال في نشر قيمة التسامح
			تكنولوجيا الاتصال تقدم خدمات لا تتعارض مع قيم المجتمع
			تهتم تكنولوجيا الاتصال بنقل هموم ومشاكل جميع افراد المجتمع
			تلعب تكنولوجيا الاتصال من خلال خدماتها بتزويد الرأي العام بتفاصيل حقيقية وواقعية للأحداث وبكل جرأة
			تلبي تكنولوجيا الاتصال الاهتمامات الحقيقية للشباب
			تلعب تكنولوجيا الاتصال دور كبير بخدمات التسلية والمتعة
			خدمات تكنولوجيا الاتصال تؤدي دور كبير في تخلص الشباب من الملل
			تساهم بدور كبير وفعال في العمليات العلمية والدراسية
			تشكل تهديدا كبيرا على غالبية الشباب من خلال طريقة تعاملهم معها

المحور الثالث: تأثير تكنولوجيا الاتصال على القيم الدينية

			تؤثر وسائل الاتصال بشكل محدود على الالتزام بتعاليم الإسلام
			الالتزام بتعاليم الإسلام في حياة اليومية تعد مهما جدا
			الالتزام بالدين والأخلاق الحميدة من صفات الشباب في حياه العلمية واليومية
			من بين الغايات التي تحتل المراتب الأولى في حياة الشباب نجد رضا الله واحترام تعاليم الإسلام
			من مخاطر وسلبيات الهاتف المحمول على حياة الفرد أنه يشكل مصدر تشويش على المصلين داخل المسجد
			خدمات تكنولوجيا الاتصال تتنافى مع قيما داخل الأسرة
			ما يعرض عبر القنوات الفضائية العربية يتنافى مع قيمنا وأخلاقنا الاجتماعية السائدة
			الاقبال على مشاهدة البرامج الدينية من أولويات الشباب
			تساهم تكنولوجيا الاتصال بخدماتها في الدفاع عن الدين
			تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال على القيم السامية للدين الإسلامي
			تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال في المحافظة على القيم والأعراف
			تساهم خدمات تكنولوجيا الاتصال في التأثير بالثقافة المستوردة

			تساهم خدمات تكنولوجيا الاتصال في حث الشباب على انتقاد الآخرين لالتزام بها بقيم الدين الإسلامي
			تساهم خدمات تكنولوجيا الاتصال في الغاء الفروق الثقافية بين الشعوب وتعمل على ازالتها
			تؤدي الى اشباع العادات التي تتعارض مع القيم الدينية مثل ارتداء الحجاب الشرعي
			تشجع خدمات تكنولوجيا الاتصال على طمس الهوية العربية الاسلامية
المحور الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية لتأثير مضامين تكنولوجيا الاتصال على أنماط السلوك والسمات الأخلاقية للطلبة.			
			تؤدي خدمات تكنولوجيا الاتصال في تنمية الصراعات الفردية
			تؤدي خدمات تكنولوجيا الاتصال الى الاغتراب النفسي
			تدعم خدمات تكنولوجيا الاتصال فكرة ال
			تحت على تفعيل اللغة العربية في الحياة اليومية
			تساهم تكنولوجيا الاتصال في عملية التعريف باللغات الأجنبية
			تساهم في اعلاء شأن اللغات الأجنبية كأحد متطلبات العصر
			خدمات تكنولوجيا الاتصال وساهمت في توليد هجينة بين العامية والأجنبية

			ساهمت في اتباع لهجات أخرى بعيدا عن لهجات وطننا
			ساهمت تكنولوجيا الاتصال في توليد فكرة الهجرة بعيدا هروبا من أوضاع مجتمعنا لدى الكثير من الشباب
			ساهمت تكنولوجيا الاتصال في التعريف الشباب كيف يتعاطى مع الأزمات ويتجلى بروح المسؤولية
			الشباب يحب التغيير متماشيا مع الثقافة المستوردة
			الشباب متميز بكونه محبا ومخلصا لعادات ثم التسامح مع أعراف مجتمعه وحضاري
			ساهمت خدمات تكنولوجيا الاتصال في تعذيب الصراعات الداخلية الاجتماعية
			لخدمات تكنولوجيا الاتصال دور في زيادة معدل الجريمة والانحراف
			تؤثر خدمات تكنولوجيا الاتصال بنسب قليلة على مذاكرة الشباب
			من السهل حماية قيمنا في ظل العزو الثقافي لبرامج تكنولوجيا الاتصال
			أثرت على خدمات تكنولوجيا الاتصال على حياة الشباب بشكل إيجابي من خلال تعريفهم بالمجتمعات العالمية والثقافية المتنوعة والمختلفة
			تساهم تكنولوجيا الاتصال بوسائلها الحديثة وبرامجها المتطورة (الانترنت، الهواتف المحمولة، القنوات الفضائية) من انتشار واسع للرديلة وفساد الاخلاق داخل مجتمعنا



فهرس الموضوعات

Table des matières

.....	شكر وعرفان
.....	اهداء
.....	ملخص الدراسة باللغة العربية
أ	المقدمة

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

3	إشكالية الدراسة :
4	تساؤلات الدراسة
4	أسباب اختيار الموضوع
5	فرضيات الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	مجال الدراسة
8	مفاهيم الدراسة:
8	مفهوم الشباب:
9	تعريف التكنولوجيا:
11	مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال
12	القيم الاجتماعية :
14	نظرية الاستخدامات والاشباع كمنظور للدراسة :

الفصل الثاني_الاطار النظري للدراسة

32	تمهيد:
33	المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال
33	المطلب الأول: تكنولوجيا الاقمار الصناعية.
33	-نشأة وتطور الاقمار الصناعية

37	شبكة الانترنت (النشأة والتطور):
42	المطلب الثاني: الاعلام والاتصال.
42	تعريف الاتصال
43	بين الاعلام والاتصال.
44	استخدامات الحاسب الالكتروني في الاتصال الشخصي والجماهيري.
46	تكنولوجيا الكمبيوتر
47	المفهوم والتطور
50	تكنولوجيا الحسابات الالكترونية.
50	انتشار شبكة الأنترنت بالجزائر.
53	المبحث الثاني: ماهية القيم والقيم الاجتماعية.
53	تمهيد:
54	المطلب الأول: مفهوم القيم وتصنيفاتها
54	أولا: مفهوم القيم :
58	المطلب الثاني: أهمية القيم وخصائصها
58	أولا: أهمية القيم:
60	ثانيا: خصائص القيم: (1)
63	المطلب الثالث: مفهوم القيم الاجتماعية وأنواعها.
63	أولا: مفهوم القيم الاجتماعية:
64	ثانيا: أنواع القيم الاجتماعية:
66	المطلب الرابع: أهمية القيم الاجتماعية ودور الإعلام في ترسيخها.
66	أولا: أهمية القيم الاجتماعية.
67	ثانيا: دور الإعلام في ترسيخ القيم الاجتماعية:

الفصل الثالث الجانب التطبيقي

71	تبرير:
72	الفرضية الأولى: عرض بنود الفرضية

74	الفرضية الثانية: عرض بنود الفرضية
76	الفرضية الثالثة: عرض بنود الفرضية
78	الفرضية الرابعة: عرض بنود الفرضية
81	الخاتمة
83	فائمة المراجع
	الملاحق
	فهرس الموضوعات